117
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
ايلـــول ٢٠١٢

العقود الحكومية:

صرفنا 35% من اموال البصرة

وادرجنا 13 شركة فاسدة

على القائمة السوداء

كاريزما السلطة

وهامش المعارضة

بم يحلم الكورد الفيليون؟

لمن يتسلح المالكي ؟

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

FAILY117

الارض لاتبدو على مايرام ، تأن من فرط الجفاف ، وعلى الجسر العتيق يجلس اله الماء " نمو " يقلب الطرف في الانحاء ويتساءل عن قسوة الحدود التي منعت الماء عن الوند وجففت عروقه التي كانت في يوم ما تخج بخضرة ونظارة الحياة.

أقرا في هذا العدد ....

رحلة المن والسلوى وقصة الهبة السماوية للكورد 12

اختيار قادة الامن.. ولاءات ام كفاءات؟ 26

تفكيك التماهي مع الذات في عصر انتهاء الحكومات المركزية 34

عناوين برائحة غاز الخردل 36

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

كلمة العدد

لاتستحق ان نسميها حكومة

بعد عقد من التغيير تبرز مجدداً محاولات بائسة للمقارنة بين حقبة النظام البائد وبين النظام الحالي، ماهي الارضية التي تسمح بطرح هذه المقارنة في دولة تحاول البناء على اسس الايمان بالديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية في ظل الاعتراف بوجود تعدد قومي وديني ومذهبي؟ الجواب قد يتضح من تلك العشرات بل المئات من المليارات من الدنانير التي تهب عليها رياح الفساد العاتية فتتناثر هنا وهناك فيصعب حتى مجرد التفكير بطرق استعادتها، في مقابل فشل ذريع وانعدام لمشاريع البنية التحتية في كافة المجالات، مضافاً لهذا انعدام الشعور بالامن الذي اصبح يرافق الجميع. فلا شيء على ارض الواقع يمكن للحكومة ان تفتخر وتتمسك به ، لاشيء يمكن ان يعد انجازاً وطنياً. وفي مقابل هذا هناك الارهاب بجميع صوره ينمو ويتوسع يوماً بعد آخر لما يمتلكه من برامج وامكانيات وارادة شرسة، حيث تجد اجندات الارهاب طريقها للتنفيذ بيسر ، فهو يمتلك الان بنية تحتية في العراق تعد اقوى واعتى بكثير من ارادة الدولة ذات البنى التحتية المهترئة المتصدأة ونواياها في ردعه والتخفيف من وطأته ، حيث يفترض ان تكون هذه الدولة نواة اساسية لعراق المستقبل.

والعجيب ان هناك من يصر على نهج التفاخر بالمنجزات في زمن اللا انجاز! ، فماهو الشيء الذي تفخر به هذه الحكومة؟ هل يمكنهم ان يفخروا بأعتقال اشرس خلية لخطف وبيع النساء تاجرت بشرف العراقيين وكرامتهم طيلة سنوات عديدة وهي لاتبعد عن مقر رئاسة الوزراء سوى بضعة كيلومترات!، وليس ببعيد ان نسمع غداً خبر هروبهم من السجن بتواطئ من كبار الضباط حيث اصبح هذا السيناريو معتاداً. اذن كيف يمكن لهكذا حكومة ان تسيطر على شبكات الارهاب العتيدة والتي تقف خلفها امكانيات جبارة لدول وقوى اقليمية؟!.

آلاف من الناس خلف القضبان بتهمة الارهاب ولكنه يعلن عن نفسه بشراسة قاسية مريرة مرة بعد اخرى، اذن ما الجدوى من كل هذه الخطط وكل تلك القوات التي استنزفت كل شيء من العراقيين وهل تستحق مستوى التضحيات الذي يرتفع بأستمرار؟.

نعم يمكن ملاحظة ان ازدياد العنف يؤدي الى تصاعداً في حمى توفير الامن للمسؤولين بشكل لافت، لذا يبدو ان الارهاب اصبح يصنع مافيات في السلطة وينشر مزيداً من الفساد في مؤسسات الدولة، وتحول الى مصدر للتربح لبعض الفئات على حساب خلق وتمويل الكراهية بين اطياف الشعب ولايبدو ان لنهايته امد قريب.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

السياحة في كوردستان ودورها في تقليل الاحتقان السياسي

ضياء السورملي

في إقليم كردستان أن يصل عدد السياح خلال الموسم الحالي إلى أكثر من مليوني مصطاف سيفدون من داخل العراق وخارجه.

إن توافد آلالاف من العراقيين الى إقليم كوردستان من وسط وجنوب العراق يدعو القادة السياسيين في العراق الى الاهتمام بهذا التوجه المهم ومد جسور التعاون في سبيل تقديم الخدمات الترفيهية للسياح وهنا يكمن دور حكومة الاقليم في وضع خطط تطوير السياحة وادامتها وتقع على الحكومة المركزية مسؤوليات كبيرة مكملة لها في سبيل رعاية المصطافين بشكل أمثل من خلال التنسيق المثمر مع حكومة الإقليم والبناء بعيدا عن التعصب والتشنج السياسي خصوصا وإن السياحة أصبحت علما وتجارة خصوصا وإن دولا كثيرة تعتمد في واردات ميزانيتها على السياحة فقط.

أحيانا يصرح بعض المسؤولين تصريحات غير حكيمة لا تصب في خدمة السياحة وإنما في خنقها وإبعاد السياح عن التوجه الى المعالم السياحية وهذا يؤكد على أن هؤلاء المسؤولين لا يعرفون مسؤولياتهم . زادت في الاونة الاخيرة حملة ظالمة ضد الإجراءات الإحترازية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في توفير الأمن للسياح انفسهم قبل أن توفرها لغيرهم بحمايتهم من المفخخات والعبوات اللاصقة ومسدسات كاتم الصوت والقتل من خلال القناصين والأحزمة الناسفة والعبوات المزروعة على جوانب الطرق، وبدلا من أن يتم توجيه الشكر لهذه الجهود المبذولة لحماية أرواح المواطنين نسمع بعض الأصوات النشاز التي تطالب بحجة واخرى لإيقاف هذه الجهود الأمنية الكبيرة.

إن المسؤول الحريص هو الذي يبادر الى حلحلة المشاكل إن كان باستطاعته ذلك من خلال تقديم الإقتراحات البناءة، لا من خلال التصريحات العقيمة غير المفيدة المبنية على أفكار شوفينية وتوجهات عنصرية أو أهداف لغرض الدعاية الانتخابية والتي من خلالها يتم إشعال نار الفتنة بين العرب والكورد مثلما أثارته تصريحات أحد المسؤولين الذي طالب بتهجير الكورد من بغداد والمحافظات الأخرى بحجة أن السلطات في الإقليم تضايق المسافرين العرب العراقيين، مثل هذه الدعوة المغرضة لا تصدر الإ من شخص عديم الحكمة والمعرفة وجاهل بابسط الأمور الإدارية والأمنية والسياحية، ولو كان مثل هذا الشخص في أية دولة أوربية وصرح بمثل هذا التصريح لكان مادة دسمة للإعلام وكذلك فإن القضاء سوف يقف له بالمرصاد بتهمة إثارة الكراهية والعنصرية والتحريض على قتل وتشريد الآخرين .من المثير أن هذا المسؤول كان يدعي أنه يمثل رئيسا لإئتلاف أهل العراق وتبين فيما بعد أن هذا الإئتلاف لا يتعدى المسؤول نفسه وسائقه والجايجي مثلما علق عليه احد المقربين منه.

إن نقاط التفتيش عند مداخل إقليم كوردستان قد تطورت كثيرا خلال السنوات الأخيرة بسبب الزخم الكثير الذي يمر من خلالها للعبور الى إقليم كوردستان ، ونأمل أن تتطور أكثر لتقدم أفضل الخدمات للزائرين والسواح والمصطافين بحيث تكون موضع فخر وإعتزاز جميع المسافرين عبر هذه المنافذ المهمة .كما نأمل أن تضاف لها المرافقات الصحية الملائمة وكازينوات ومطاعم ومراكز طبية لتقديم الخدمات للمسافرين أثناء إنتظارهم في هذه المحطات.

إن الاجراءات مثلما يعرفها أي مسافر إلى كوردستان غير معقدة وهي لا تتعدى التدقيق في هوية المسافر وتدوين معلوماته في قاعدة البيانات الخاصة بالاعداد الوافدة للإقليم ومن ثم منح المسافر ورقة رسمية مختومة تساعده في المرور بكل نقاط التفتيش داخل الاقليم من دون مسائلة ، وعند خروجه من الاقليم يتم ارجاع هذه الورقة عند اقرب نقطة تفتيش للخروج من اي منفذ في الاقليم. وهي افضل من الاجراءات العشوائية التي تقوم بها نقاط التفتيش المنتشرة على طول الطرق الخارجية القادمة الى كوردستان والتي يتذمر منها معظم المسافرين.

كما نأمل ان يتم تطوير إجراءات التفتيش وحزم حقائب المسافرين عند نقطة إنطلاقهم في محافظاتهم ويكون السائق مسؤولاً عن محتويات الحقائب المحمولة ونأمل ان يتم تبسيط هذه الإجراءات بحيث تقلل من انتظار المسافر وتعمل على تقديم كل التسهيلات اللازمة للجميع .

مثلما قلنا سابقا إن السياحة هي علم ومعرفة وتجارة وإقتصاد يقدم الربح الوفير، إنتبهت وزارة السياحة في الاقليم الى أن تشديد الإجراءات الأمنية والمبالغة بها سوف يؤدي الى عرقلة السياحة وبالنتيجة يتضرر أصحاب الفنادق والمرفقات السياحية، ولهذا السبب قامت بتطوير هذه المنافذ وزادت من عدد العاملين بها وخصوصا في المناسبات الخاصة والعامة كالأعياد والعطل الرسمية ومواسم السياحة وقامت بتدريب كوادرها لمواجهة الزخم الكبيرعلى نقاط التفتيش.

يوجد في إقليم كوردستان عدد من الفنادق يصل الى 370 فندقاً بالإضافة

يصرح بعض المسؤولين تصريحات غير حكيمة لا تصب في خدمة السياحة وإنما في خنقها وإبعاد السياح عن التوجه الى المعالم السياحية وهذا يؤكد على أن هؤلاء المسؤولين لا يعرفون مسؤولياتهم.

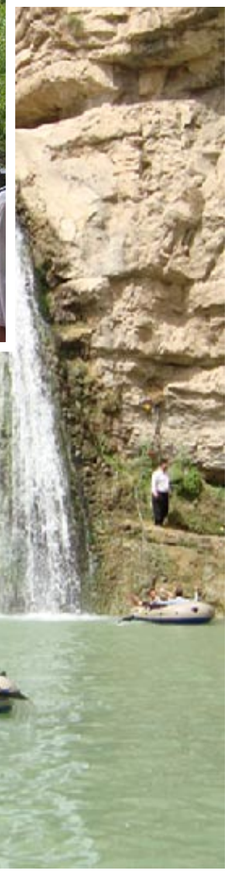

إلى 180 موتيلاً و45 قرية سياحية وعدد كبير من المواقع السياحية في محافظات أربيل والسليمانية ودهوك بالاضافة الى عدد كبير من المطاعم السياحية والمرافق السياحية التجارية والاسواق والمولات التجارية الحديثة التي تعتمد في اقتصادها على السياحة بالكامل.

إن هذه الفنادق والقرى السياحية تستقبل آلالاف السواح وتقع على الإقليم توفير متطلبات الأمان والسلامة ومراقبة النظافة والأسعار والسهر على راحة المواطنين وتنظيم طرق المواصلات ومحاولة منع وقوع الحوادث المرورية، إن هذه الجهود تتطلب تعاونا جماعيا ومشتركا مع الجهات التي ياتي منها السواح.

إن معاهد السياحة والفندقة تخرج في كل سنة العشرات الذين سوف يعملون على تطوير القطاع السياحي الذي يحتاج الى كوادر علمية ومدربة.

اضافة الى السياحة الداخلية تتواجد الشركات الاجنبية العاملة في الإقليم والسواح الأجانب الذين هم بحاجة الى خصوصيات معينة تلائم عملهم وطبيعة مجتمعاتهم ، ويضاف لكل هؤلاء الوفود الأجنبية التي تزور الإقليم والإجتماعات الدورية وكذلك زيارة المواطنين الكورد القاطنين خارج العراق الذين يتوافدون على الإقليم بشكل مستمر من أوربا وأميركا. كل هؤلاء يحتاجون الى الرعاية والأمن والسهر على راحتهم وتقديم الخدمات الممتازة لهم.

خلاصة القول إن القطاع السياحي في كوردستان بحاجة الى تعاون سلطات الإقليم مع وزارة السياحة في الحكومة المركزية للوصول الى مشتركات بعيدة عن النظرات المتعصبة والتصريحات المتشنجة في سبيل تقديم افضل الخدمات للسواح ودعم القطاعين الحكومي والخاص اللذين يقفان وراء عمل السياحة من مطاعم وفنادق وقرى سياحية.

إن التنسيق العلمي المشترك بين الهيئات المتخصصة في السياحة فيما بينها وبين بقية الأجهزة التي تقدم الدعم لها مثل الإعلام والصحافة والدعاية المستمرة سيدعم قطاع السياحة من جانب ويزيد من أواصر العلاقة بين الإقليم والمركز وخصوصا إذا كان مصحوبا بمؤسسا ت إعلامية تعمل على نشر ثقافة الشعبين العربي والكوردي وتراثهما بالاضافة الى تراث وفلكلور بقية المكونات الأخرى التي تسكن في العراق وإبراز الوجه المشرق لهم جميعا، نحن نتساءل أين الاعلام العراقي من الفولكلور الكوردي والآشوري والتركماني والشبكي والأيزيدي، أين عروض الأزياء والغناء الشعبي والموسيقى التي تخص هذه الشعوب، هل سمعتم أغنية كوردية في القنوات العراقية العربية منذ سقوط النظام السابق ولحد الآن، إن الإعلام الموجه يجب أن يدعو الى التعاون والألفة بدلا من الكراهية والتمييز العنصري والحث على الكراهية.

وأخيرا بما أن السياحة في كوردستان تعتمد على الوافدين من الوسط والجنوب ومن الوافدين من خارج العراق، يجب ان تتحرك السلطات في إقليم كوردستان بوضع العلامات الدالة باللغتين العربية والإنكليزية بالإضافة الى اللغة العربية وتوجيه المطاعم والفنادق بأن تستخدم اللغة العربية والانكليزية في إعلاناتها لتقليل مشاكل اللغة وإيجاد كوادر مدربة تعمل على توجيه الزائرين من دون تعصب أو توتر خدمة للإقتصاد السياحي ونشر الثقافة السياحية في كل مكان في العراق. وعلى السلطات الحكومية نشر الوعي العام بالحفاظ على المرافق السياحية والتعامل معها بايجابية وتمدن لتقليل خسائر التخريب المتعمد الناتج عن حقد وقلة وعي يصاحب تصرفات الكثير من السياح.

كوردستان في سينما دهوك

سامر الخفاجي

لا يختلف اثنان في ان الأدب والفن يشكلان تراث الأمم ويعدان سجلها الحضاري والفكري والثقافي، والشعب الكوردي مثله مثل سائر شعوب العالم، له تاريخه الذي يضم حزمة من القيم والاخلاق والمآثر والبطولات والكثير من القصص التي تعد من الكنوز الانسانية، فضلا عن الميثولوجيا الكوردية التي تركت آثار بصماتها واضحةوانعكست على الادب والسينما والفنون التشكيلية وغيرها.وبالرغم مما قاساه الشعب الكوردي من مآس لكنه تبقى جباله وشبابه المبدع فيضا من العطاء، ينابيع ثرة زاخرة بالمثل والقيم والمفاهيم التاريخية التي تتوافق وتلتقي مع تاريخ وقيم الكثير من الشعوب التي عانت الجور والحيف والتهميش، لكن حقيقة تبرز ان شعبا له تاريخ وأدب وحضارة لن يموت.

وقد برع شعبنا الكوردي بالكثير من الإبداعات وحقق فيها تقدما لاسيما الفن السينمائي وصناعة الفيلم؛ لانه يعد من اهم الفنون لما يمتلكه من قدرات كبيرة للكشف عن تاريخ الشعب ومناحي حياته، اضافة لتميزه باحتوائه العديد من القيم الجمالية التي تدخل في صنع الانسان الجديد وتطوره لما يبثه من وعي. ومن الجدير ذكره ان السينما في اقليم كوردستان تعد من الفنون الجديدة التي شهدت اهتماما ملحوظا خلال الاعوام القليلة الماضية. وبالرغم من عمرها القصير استطاعت نخبة من الشباب الكورد الصاعد الذي تميز بعمله السينمائي المجيد والمبدع لهذا الفن واتقانه لصناعة عدد من الافلام الروائية الطويلة التي حققت حضورا فنيا في المهرجانات الدولية التي شاركت فيها كما في المهرجان السابق الذي اقيم في برلين (دهوك ـ برلين) الذي حقق نجاحا باهرا.

وقياسا، ان واقع السينما في اقليم كوردستان افضل جالاً من واقع السينما في بغداد، ليس من حيث عدد الافلام المنتجة فحسب، ولكن من حيث جودتها وهذا ما تؤكده المشاركات الدولية للكثير من تلك الافلام والتي تركت انطباعا جيدا عنها وعن مستقبل هذه السينما الطموحة والفتية.

ولابد من الاشارة الى ان مهرجان دهوك الدولي الاول للسينما تجري من اجله الاستعدادات المكثفة على قدم وساق لاقامته في محافظة دهوك؛ لأنه المهرجان الدولي الاول للسينما المزمع تنظيمه للفترة بين التاسع الى السادس عشر من ايلول الجاري على قاعة المؤتمرات في مدينة دهوك، وسيكون المهرجان برعاية السيد نجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كوردستان ويتم عرض 90 فيلما خلال ايام المهرجان، وقد صنفت هذه الافلام على ثلاثة اقسام هي، أ: ـ الافلام الطويلة، ب:ـ الافلام الروائية، جـ:ـ الافلام القصيرة. وهذه الافلام، منها الكوردية والعربية والاجنبية، وان الافلام الكوردية المشاركة ستخوض غمار الفوز بجوائز المهرجان، وبقية الافلام سيتم عرضها فقط وفق شروط وضوابط المهرجانات الدولية. وسيحضر المهرجان اكثر من 100 شخصية سينمائية عالمية تمت دعوتهم وان 28 مؤسسة اعلامية من قنوات تلفزيونية واذاعات وصحف ومطبوعات محلية. وستكون رعاية المهرجان عن طريق تغطية نشاطات المهرجان والعديد من المؤسسات الخدمية التي ابدت اسهاماتها لرعاية المهرجان وانجاحه. ويعد مهرجان دهوك الدولي للسينما هذا خطوة ايجابية لائقة لإنجاح هذا الحدث الفني المهم للسينما في الاقليم. كما ان حكومة الاقليم ابدت تعاونها ومساندتها لنجاحه عن طريق ادارة محافظة دهوك ووزارة الثقافة والشباب في الاقليم.

ان الفن السينمائي في الاقليم قد تطور وازدهر نتيجة ما يلقاه من دعم واسناد متواصل من قبل حكومة الاقليم التي رسمت خطة جديدة وسياسة داعمة لاستثمار الاموال في الانتاج السينمائي بالشكل الصحيح والفاعل فضلا عن شغف ورغبة الشباب الصاعد بهذا الفن.

حول إستعانة الحركات القومية الكوردية بـ

عدو على عدو

عبد الغني علي يحيى

في البدء، ترددت كثيرا للخوض في موضوع شائك ربما لم ينظر الى الان، مثل لجوء حركة قومية كوردية الى عدو لها ضد عدو أخر لها ايضا، والذي يزخر به (اللجوء) تاريخ الحركات القومية الكوردية منذ النصف الثاني من القرن الماضي، عندما لاذ مصطفى البارزاني قائد ثورة أيلول الكوردية بشاه إيران لمقاومة الحكومات الجمهورية العراقية والذي اوحى في ظاهر الأمر وللوهلة الأولى بتقاطع مع المباديء الوطنية أو تطبيقا للمبدأ الميكافيلي (الغاية تبرر الوسيلة)، وهو ليس كذلك، وهذا ما سنأتي الى ذكره.

مقابل ذلك وفي الفترة عينها وبأعوام قلائل، راحت الحركة القومية الكوردية في ايران تتلقى العون من الحكومات العراقية ضد النظام الشاهنشاهي الأيراني وفيما بعد ضد الجمهورية الاسلامية في ايران. واليوم يتلقى حزب العمال الكوردستاني (ب ك ك) حسب الامريكان وغيرهم، الدعم من الخصوم الأقليميين للدولة التركية حليفة الولايات المتحدة وضد تركيا، أي من ايران وسوريا بدرجة أولى. وفي الوقت عينه، فأن الحركة القومية الكوردية في سوريا اقرب ما تكون الى تركيا، في صراعها مع الحكومة السورية، ما يفيد وكأن ثمة اختلافاً بين اهداف الحركتين الكورديتين في شمال وغرب كوردستان وقبل ذلك بين الحركتين القوميتين في جنوب وشرق كوردستان، وهذا ايضا لا يتنافى مع المباديء الوطنية كما سنرى.

ورغم ان التناقض في الاستعانة أدى الى مصادمات مسلحة احيانا بين الفصائل الكوردية، بين الحزبين الديمقراطيين الكوردستانيين، العراقي والأيراني، سيما في عقد الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي وبين حزبي السلطة الرئيسيين الديمقراطي والوطني الكوردستانيين، ويرد ذلك في رأى الى قلة الخبرة والتجربة الكوردية في (لعبة الأمم) أنجاز التعبير ايام ذاك.

ان الأستعانة بالأعداء الأقليميين للحركات الكوردية، حالة فرضها واقع الجغرافية السياسية على الحركات القومية الكوردية والشعب الكوردي من جانب الحكومات الأربع التي تتقاسم كوردستان الكبرى فيما بينها: تركيا وايران والعراق و سوريا.

ثم ان الخلاف المزمن بين هذه الحكومات محكوم بدوره بدعمها (الحكومات) للحركات القومية الكوردية وصولا الى تحقيق اهدافها، اهداف الحكومات تلك.

ولما كان الخلاف عميقا و متجذرا بين هذه الحكومات، فان اسنادها للحركات الكوردية ظل قائما ولم يتوقف، وببقاء الخلاف بينها الى يومنا هذا فان الدعم الاقليمي للحركات القومية الكوردية بقي ايضا على حاله. خصوصا اذا علمنا و هذا على سبيل المثال، ان مصلحة كل من سوريا وايران وربما العراق ايضا تتطلب دعم حزب العمال الكوردستاني، كذلك فأن من مصلحة الكورد العراقيين و السوريين التقرب من تركيا للأدامة بصراعها ضد كل من سوريا وايران والعراق.

ولقد شذت الحركة القومية الكوردية في ايران عن شقيقاتها الاخريات وكأن لم يعد لها من سند وحاضنة بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003 الذي كان بمثابة الداعم الرئيس ان لم أقل الوحيد

لها.
قبل سنوات حدثني قيادي كوردي سوري كانت تربطه علاقات جيدة بالراحل ياسر عرفات، انه بعد اطلاعه عرفات على اشكال من ظلم حكومة الرئيس حافظ الأسد للكورد السوريين. فما كان من عرفات إلا ان يفتي له بجواز تلقي الكورد السوريين للمساعدات من اسرائيل ومما قاله بالنص: (لوكنت مكانكم وامام كل هذا الظلم البشع الذي تعانونه، لما ترددت من الأتصال باسرائيل وطلب العون منها).
هذه هي ظروف وطبيعة الحركات والانتفاضات الكوردية الصعبة والشاقة معاً، تلقى العون من عدو شقيقك وضد العدو الذي يدعم شقيقك. وقد يرى بعضهم في هذا المشهد حالة نادرة تحدث في الحركات القومية الكوردية دون غيرها من الحركات وأحيانا الدول في العالم، لكننا اذا قلبنا صفحات التأريخ القديم والحديث، لوجدناها ليست بشاذة ولا نادرة. فلقد حدثنا التأريخ الحديث، كيف استعان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بالجيش الشاهنشا هي الايراني لقمع الثوار الشيوعيين العرب في أقليم ظفار بسلطنة عمان، في وقت ومايزال يعد بعض من العرب ايران عدواً تأريخياً لهم. وفي عام 1972 عاد الشيخ مجيب الرحمن الى بلاده بنغلاديش المسلمة على ظهر الدبابات والمدرعات الهندية ليحررها من احتلال دول باكستان المسلمة، ويرينا تأريخ العرب القديم، ان سيف بن ذي يزن استقدم الجيش الفارسي الى إمارته لأجل حمايتها من القبائل العربية المغيرة عليها. واثناء ثورة اكتوبرفي روسيا عام 1917 كان لينين قد استعان بالعدو القومي الألماني لبلده روسيا، والعدو الطبقي لحزبه الشيوعي وضد الحكومة الروسية.
هذا على سبيل المثال، وفي ضوئه نفهم صحة و جواز لجوء الحركات القومية الكوردية الى أعدائها التقليديين لغرض مقاتلة العدو الذي حملت السلاح بوجهه. ولولا الاستعانة بايران، لما تمكنت الحركة القومية الكوردية في العراق من ارغام حكومات: البعث عام 1963 وعارف عام 1964 وفيما بعد حكومة عارف – البزاز، ومن بعدها حكومة البكر عام 1970 على التفاوض وفرض الهدنة عليها واحياناً أنتزاع حقوق واسعة منها، كحق الحكم الذاتي لكوردستان العراق في أذار عام 1970.
صحيح ان التعاون وتلقي الدعم من الحكومات المضطهدة للكورد من جانب الحركات القومية الكوردية، كان بمثابة ابغض الحلال اليها ومحل شك وقلق لها، غير أنه مع ذلك لم يكن من بد منه، مع أن نجاح الثورة أية ثورة غير مضمون أيضاً، وهذا ما حصل عام 1975 عندما انهارت الثورة الكوردية 1961-1975 جراء توقيع اتفاقية الجزائر بين شاه ايران وصدام حسين، بيد ان الوقائع اثبتت فيما بعد، ان الخلاف العراقي الايراني لم يكن مختزلا او محصوراً في صراع الدولتين على شط العرب ومساحات من الاراضي، بل كان اعمق من ذلك بكثير. بدليل قيام فصائل كوردية بعد بنحو الشهرين من انهيار تلك الثورة، بالثورة على الحكومة العراقية ومن تلك الفصائل تشكل الاتحاد الوطني الكوردستاني وبعد عام علي ذلك التطور اعلن الحزب الديمقراطي الكوردستاني رسميا في 26-5-1976 ثورته المسماة بـ(كولان).وعلي الحكومة نفسها.كل هذا من غير ان يعترض شاه أيراني على ثورتي الحزبين (الجديدة) و(كولان). جدير ذكره انه في الفترة بين انهيار الثورة واندلاعها من جديد فان مجموعات مسلحة كانت محسوبة على الديمقراطي الكوردستاني لم تلقِ سلاحها بل ظلت تقاوم. كا لمجموعة التي قادها محمود الا يزيدي في محافظة دهوك ومنطقة بادينان واخرى بقياده سليمان بيريزى في محافظة اربيل ..الخ.
وعلى قدر علمي ان هذه المجموعات كانت على اتصال بالحزب الديمقراطي الكوردستاني في تلك الفترة.
ان تكرار الاستعانة بعدو قومي ضد عدو قومي اخر اسقط توجيه تهمة الخيانة من جانب الحركات القومية الكوردية الي بعضها بعضاَ. ناهيكم من ان تحالف الحركتين القوميتين الكورديتين.الكوردستانية الشمالية (كوردستان تركيا) بقيادة (ب ك ك) وفرعه في سوريا، والكوردستانية الغربية (كوردستان سوريا) مؤخراَ في المجلس الوطني الكوردي السوري اثبت صواب وجواز الاستفادة من دعم عدو للكورد لاضعاف والحاق الهزيمة بعدو اخر. ولاشك ان أي نصر يترتب على هكذا استعانة. هو نصر للحركة الكوردية المتلقية للعون من اتجاه معا كس او من عدو حركة الشقيق. والخطأ كل الخطأ ان تا تي الا ستعانات مشروطة بتوجيه فوهات بنادق الحركات نحو بعضها بعضا، او عدم مراعاة كل حركة قومية وعلى حدة لظروف الحركة القومية الاخرى. ان تحالف فرع (ب ك ك) والاحزاب الكوردية الاخرى في سوريا يجعل من تفادي الصدام ممكناَ بين الحركات القومية الكوردية وعلى ان يكون الكفاح موجها لكل حركة قومية كوردية ضد عدوها.

الكورد الحلم والأمنية

رياض عبدالله الزهراني

الكورد أقلية ذابت وتشتت لأسباب سياسية أبان الاستعمار وأصبحت أقلية تواجه القمع تارة والتهميش تارة أخرى, فمشكلة الكورد منذ قرون ويحلمون بكردستان الكبير .

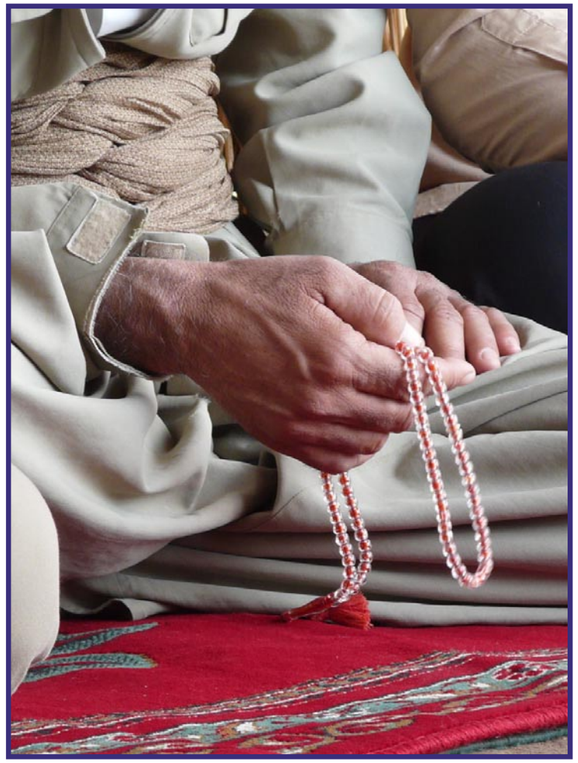

من حقهم العيش بطمأنينة وبكرامة وممارسة حقوقهم دون إجبار أو إكراه لكن بعض البلدان تقمعهم لأسباب سياسية عنصرية وليس لأسباب سياسية فقط فالقمع والاضطهاد قائم على أسس عنصرية ففي تركيا وسوريا تم تهميش ثقافة الكورد وألزموا باللغة وبالثقافة التركية والعربية وكذلك إيران تم إلزامهم بالفارسية أما كورد العراق فحالهم أفضل بكثير فلهم كيان سياسي مستقل والبعض يطمح بالاستقلال الكلي عن العراق وذلك شأن يحدده أصحاب الشأن .
تركيا وإيران وسوريا تحالفوا ضد الكورد حتى لا تقوى شوكتهم ومارسوا الإرهاب ضد أقلية لا تتمتع بأبسط قيم المواطنة فهم تُبع لا رأي لهم فكورد تركيا ومن ضمنهم أتباع عبدالله اوجلان المحكوم عليه بالمؤبد يسعون بكفاح مسلح للحكم الذاتي أما كورد سوريا لا يريدون إلا المواطنة فقط ومع الربيع العربي تغيرت معاملة تلك البلدان ففي الثقافة الكوردية هناك تقليد زعامة منتشر يقوم على المناصرة والمؤازرة وبالتالي وقف كورد سوريا مع الثورة التي طالما انتظروها ويحلمون بمنطقة حكم ذاتي داخل الوطن الأم سوريا التعددية , أما في تركيا مازالت الممارسة القمعية مستمرة لكنها ليست كالسابق من ناحية العنف .
تركيا وسوريا وإيران دول لابد أن تضع في حسبانها أن للصبر حدوداً وتلك الأقلية لابد أن تعيش مثلها مثل أي أقلية فسوريا وتركيا وإيران وغيرها من بلدان العالم متعددة الأعراق والتعددية عامل قوة وليس عامل ضعف ولن تصبح التعددية عامل قوة إلا إذا انتهى عصر العنصرية والتحزب ...
كورد تركيا وسوريا وإيران يرددون نريد حكماً ذاتياً يحفظ الكرامة والثقافة داخل الوطن الكبير أما إذا استمر التعنت فسوف يرددون نريد كوردستان الكبير عندئذ من نلوم المتعنت أم من أطلق ذلك ! فكوردستان الكبير يعني تغيير خارطة المنطقة وتبدل الأحلاف ؟
من حق أي أقلية العيش بكرامة والعمل والمشاركة في البناء والمعيار ليس الجنس أو العرق وإنما الكفاءة والتقوى والمواطنة الصادقة .

رحلة المن والسلوى

وقصة الهبة السماوية للكورد

فه يلى

ينهض من نومه في ساعات الصباح الاولى حيث يبدأ يومه بالصلاة ومن ثم تعد زوجته له الافطار ولأولاده الثلاثة ويتجه إلى حيث سفوح جبال بنجوين في محافظة السليمانية 360كم شمال بغداد وبعد مسير ساعة ونصف يصل محمود بنجويني وأولاده الى حيث اشجار البلوط حيث العمل وما سيجمعوه لبيعه على مصانع الحلوى في السيلمانية.

محمود بنجويني يعد احد الموردين الرئسيين لمادة المن إلى اسواق مدينة السليمانية.

ويروي محمود البنجويني لـ"فيلي"، رحلة البحث عن هذه المادة والتي هي نوع من الغذاء ابيض اللون ينزل على الشجر ويتجمع مثل قطرات الزئبق وله طعم وحلاوة العسل.

ويقول بنجويني "تبدأ السماء بانزال المن في اشهر تموز وآب وأيلول حيث ذروة العمل، وتتجمع على اشجار البلوط واشجار الجوز العالية على شكل قطع صغيرة، ثم نجمعها على شكل كتل صخرية متوسطة الحجم تبلغ وزن الكتلة الواحدة بين 4 الى 8 كغم، وهذا يحتاج الى جهد كبير".

ويتساقط المن من السماء كحبات المطر حيث تتجمع على اوراق الشجر وتتكلس على شكل احجار صغيرة في هذه البقعة من الارض دون سواها في العالم وتحديداً منطقة بنجوين وقرية مريوان، وفق ما قاله بنجويني.

ويضيف أن "المرحلة الثانية من العمل تبدأ بتجميع قطع المن في اكياس كبيرة اعدت لهذا الغرض ومن ثم وضعها في صناديق ونحملها في سيارة صغيرة ونعود الى القرية حيث تستقبلنا النسوة وتقوم بمساعدتنا في انزال ما تم جنيه وافراغ السيارة منها والاستعداد إلى تجميع الكتل واعدادها لغرض البيع الى مصانع الحلوى في السليمانية".

ويقول إن النساء يجمعن القطع الصغير في كتل متوسطة الحجم وهي المادة الخام للمن ووضعها في اكياس وصناديق خاصة لتحافظ على مادتها عند الحمل وعملية البيع.

كوردستان وجبالها وموعد سماوي

يقول بنجويني إن "المن هي هبة من الله تعالى للعراق وكوردستان وجبال السليمانية. وبنجوين تتفرد بموعد سماوي مع هذه المادة، إذ نبقى نعمل طيلة الاشهر الثلاثة على تجميعها من اوراق الاشجار، وتتم عملية البيع حسب المادة التي تتم تجميعها".

ويضيف بنجويني أن اسعار المن متفاوته لكنها تدر اموالا ليست قليلة وتساهم في ايجاد ايراد اقتصادي للعديد من العاملين في هذا المجال.

وتوارث بنجويني هذا العمل من جده وأبيه، وهي مهنة متوارثة- بحسب ما يقول- منذ 200 عام.

ويقول "اولادي يسلكون الدرب نفسه".

ويستطرد بنجويني "عملنا احيانا يكون محفوفاً بالمخاطر ونكون عرضة لمطاردة الذئاب قرب الحدود العراقية الايرانية أو اعتراض حرس الحدود الايراني".

المرحلة النهائية.. الحلوى جاهزة للبيع والتصدير

صاحب اقدم متجر ومعمل لتصنيع حلوى المن والسلوى- او كما يسميها العراقيون (من السما) او كةزو بلغة اقليم كوردستان الكوردية- توفيق الحلوجي الذي يقف وسط متجره في سوق السليمانية الرئيس يقول لـ"فيلي"، إن "اقليم كوردستان وتحديداً السليمانية تنفرد في العالم اجمع بتصنيع هذه الحلوى".

ويضيف "بعد ان نتسلم كتل المن من وسطاء يجلبونها لنا من بنجوين والشريط الحدودي بين العراق وايران نقوم بطحن اوراق الاشجار التي تكون على شكل كتل حجرية ولغرض فك الكتل نقوم بوضعها في اناء كبير من الماء لمدة اربعة ايام وخلال هذه المدة يقوم العمال بتنقية المادة للحصول على مادة خالية من الشوائب".

يتساقط المن من السماء كحبات المطر حيث تتجمع على اوراق الشجر وتتكلس على شكل احجار صغيرة في هذه البقعة من الارض دون سواها في العالم وتحديداً منطقة بنجوين وقرية مريوان

ويتابع "بعد انتهاء عملية التنقية نتركه (المن) لمدة يوم ونصف اليوم لغرض الوصول الى تجانس مركبات الحلوى ثم تدار المادة مع كميات من الماء وتضاف لها مادة بياض البيض لعمل العجينة في خلاط حديدي كبير يدار كهربائياً وبعد الانتهاء من العجينة نضيف الجوز واللوز والفستق وحسب المصنف من العجينة لغرض تكوين اصناف مختلفة حسب اذواق المتبضعين".

ويسهب الحلوجي "بعد الانتهاء من هذه المرحلة نقوم بتقطيع العجينة على شكل الواح طويلة ومن ثم يأتي عامل مختص بيده شفرة حديدية صغيرة ويقطع العجينة الى قطع صغيرة ويأتي عامل آخر ويرمي عليها الطحين او مادة النشا وتصبح القطع جاهزة".

ويضيف الحلوجي أن هذه القطع تعبأ في قطع كارتونية صغيرة حسب الاوزان ومنها ما يوضع في علب خشبية ومن ثم تكون جاهزة للبيع.

ويؤكد أن هذه العملية تتم من دون اضافة أي مادة صناعية، إلا أن هناك دخلاء على الصنعة يقومون بخلط مواد صناعية لا تعطي الطعم الحقيقي لهذه الحلوى التي تميز بها اقليم كوردستان فهي مطلوبة لدى زوار الاقليم من العرب والامريكيين حتى الدول الاوربية.

ويتابع الحلوجي أن "اسعار هذا المنتج تتراوح بين 15 الف دينار ($12) وصولا الى 25 الف دينار ($20) للكيلو غرام منه".

المن والسلوى وبنو اسرائيل

ويقول رجل الدين الكوردي شيرزاد محمد ان المن ورد ذكره في القرآن الكريم، وقد طلبه بنو اسرائيل من نبي الله موسى، ومناطق تواجده في العراق وتحديداً في السليمانية.

ويضيف انه علاج للكثير من الامراض مثل القرحة وبعض الامراض العصبية وتعطى مادتها خاصة للمريض "ويشفى منها بقدره الله تعالى".

اصل الكلمة

ويقول اختصاصيو اللغة العربية إن المن في اللغة هو كل ما يمن "الله تعالى" به على خلقه من نعمه من دون مشقة، والسلوى اسم طائر يشبه السمان.

ويقول استاذ اللغة العربية محمد علي السماوي لـ"فيلي"، إن أصل المن هو وهب النعم, مَن منّ الله تعالى عليه أي أنعم عليه, والمنان اسم من أسماء الله تعالى".

المن في الانجيل

جاء في الاصحاح السادس عشر من سفر خروج (العهد القديم) ما ترجمته : وإذا مجد الرب قد ظهر في السحاب, فكلم الرب موسي قائلا: سمعت تذمر بني إسرائيل كلمهم قائلا: في العشية تأكلون لحما, وفي الصباح تشبعون خبزا. وتعلمون أني أنا الرب إلهكم.

فكان في المساء أن السلوى صعدت وغطت المحلة, وفي الصباح كان سقيط الندى حوالي المحلة, ولما ارتفع سقيط الندى على وجه البرية شيء دقيق مثل قشور. دقيق كالجليد علي الأرض. فلما رأى بنو إسرائيل ذلك قال بعضهم لبعض من هو؟ لأنهم لم يعرفوا ما هو؟ فقال لهم موسى هو الخبز الذي أعطاكم الرب لتأكلوا.

وقد سمي العالم الطبيعي الروماني بليني الكبير(Plinytheelder) الذي عاش في القرن الميلادي الأول(23م ـ79م) تلك المادة الحلوة التي تتجمع علي بعض النباتات او التي تفرزها الحشرات التي تتغذى على العصارة الغذائية لبعض تلك النباتات بأسماء عجيبة مثل: عرق السماوات أو لعاب النجوم أو اسهال الهواء.

توظيف على "أساس قومي" يثير عاصفة بكركوك ويؤجج خلافا قديما

فه يلى:علي مال اللّه

لا تزال قضية التعيينات التي أعلنت عنها وزارة التربية الاتحادية تلقي بظلالها على المشهد العام في كركوك المتنوعة قوميا، ففي الوقت الذي رفضتها السلطات المحلية، طالب المكونان الكوردي والتركماني بالتوازن القومي في ملف التوظيف.

ويقول التركمان والكورد إن وزارة التربية لم تعتمد المهنية في مسألة التعيينات بل مالت الى القومية العربية وبخاصة في المناطق التي ينحدر منها الوزير محمد تميم.

لكن وزارة التربية نفت ذلك وقالت إن الاستمارات التي ملأها المتقدمون لم تحو خانة القومية ولا المذهب. بيد أن معلقين قالوا إنها اعتمدت الألقاب.

وأدى ملف التعيينات إلى تأجيج الخلافات الحادة بشان الأراضي، والتي يعدها العرب ملكا لهم بينما يطالب فيها الكورد والتركمان، ويقولون إن نظام الرئيس السابق صادرها منهم.

وقال النائب في القائمة العراقية عمر الجبوري لـ"فيلي" إنه "على الرغم من الاهتمام بموضوع نزاعات الملكية العقارية، حيث شرعت عدة قوانين لهذه القضية كان أخرها القانون رقم 13 لسنة 2010.. إلا إن سلالة المالكين القدامى يحاولون استغلال لافتة المظلومية للدفع باتجاه تعديل القانون".

ولفت إلى أن "هؤلاء متناسون أن قضية العقارات جرت عليها عدة معاملات قانونية وأصبحت جزءاً من المال العام الذي ينتفع به جميع أبناء الشعب سواء تلك التي دخلت ضمن أموال المرافق العامة للدولة أو تلك التي وزعت على ملايين الفلاحين في العراق" .

وتابع "نود أن ننبه ان القانون كفل برفع الظلم عن أولئك المالكين الذين لحقهم غبن أو ضرر فاحش في تقدير التعويض ووضع من الوسائل القانونية الكافية التي تتيح لهم الحصول على تعويض عادل" .

وحذر الجبوري من" تلك المحاولات المحمومة التي يحاول البعض تحقيقها قد تتسبب بانهيار شامل لاستقرار الأوضاع في المجتمع بسبب التعرض لأراضي ملايين الفلاحين وزعزعة ملكية عشرات المرافق العامة في الدولة وإنها محاولة مفضوحة للتستر على عودة الإقطاع القديم".

وتابع "نهيب بالجميع الى ضرورة الانتباه وعدم السماح لأولئك بتحقيق تلك المفسدة التي تقضي القاعدة الشرعية والقانونية على وجوب درئها ((درء المفاسد أولى من جلب المغانم))

وبعكسه فأننا سنضطر إلى الكشف عن أولئك جميعاً شخصيات كانوا او كتلا وبالأسماء الصريحة".

وأشار الجبوري الى أنه "وفي موقف أخر لافت لخرقه لحقوق الإنسان وانتهاكه لأحكام الدستور والقانون حيث تتفق بعض الجهات السياسية في كركوك سواء في مجلس المحافظة او الإدارة وقد تكون هي ذاتها من تقف وراء زعزعة قانون هيئة دعاوي الملكية".

واكد الجبوري أن "هنالك واحدة من أبشع وسائل التطهير العرقي بحق أكثر من 120 ألف مواطن عربي في كركوك أغلبهم منحدرون من محافظات وسط وجنوب العراق سكنوا كركوك في أواسط القرن الماضي لأسباب مختلفة ومن الذين رفضوا بيع موطنهم ومحل سكناهم".

وتابع "ويتلخص الاتفاق الجائر باشتراط تلك الجهات المتنفذة في كركوك على ضرورة وجود سجل نفوس عام 1957 لعوائل الشباب الذين يرومون التعيين سواء بشكل مؤقت او دائمي على ملاك الوزارات او الدوائر العاملة في المحافظة والقصد واضح هو استبعاد ابناء تلك العوائل من التعيين في دوائر المحافظة".

وطالب الجبوري "السلطات الاتحادية ممثلة بمجلس النواب والحكومة بالتصدي الى هذه الممارسات ووقفها حرصاً على الحقوق المدنية والسياسية المواطنين العرب في كركوك".

محافظ كركوك نجم الدين عمر كريم عبر عن اسفه لـ"التعيينات الأخيرة التي قامت بها وزارة التربية هذه السنة والسنة الماضية حيث ظهر الانحياز لقومية ومنطقة معينة في المحافظة على حساب باقي القوميات والمناطق بل

حتى هناك تفرقة على أساس العشيرة بالنسبة للقومية؟"
ويضيف في حديث لـ"شفق نيوز" أن "الإدارة والمجلس لن ترضيا إتباع هذا الأسلوب ولن تسمح بتمرير هذه السياسة العنصرية في محافظة كركوك"، مشيرا الى ان "ادارة كركوك ومجلسها لهما سياسة واضحة وهي العمل من اجل جميع مكونات كركوك دون تمييز وان أبناء كركوك بكافة مكوناتهم يشهدون على ذلك".
ويوضح أنه "في تشرين الثاني من العام 2010 حضر الى كركوك وزير الزراعة عز الدين دولة ووزير التربية محمد تميم حينما كنت عضوا في مجلس النواب حيث التقيا الكتلة الكردستانية واكدا انهما سوف يكونان مراعيين لوضع كركوك وطمأنانا بانهما سيعملان بمهنية مع جميع المكونات".
حسن توران بهاء الدين رئيس مجلس محافظة كركوك يقول لـ"فيلي" ان "موضوع التعيينات الاخير هو موضوع مهم وحساس ودقيق ونحن نعاني منه منذ عامين".
واكد "عدم وجود توازن قومي او مناطقي رغم المخاطبات العديدة التي قام بها مجلس المحافظة الى مجلس الوزراء ووزارة التربية ومناداتهم لتصحيح سياسة الغبن التي تمارس بحق قوميات كركوك في التعيينات الا ان وزارة التربية ووزيرها الذي هو ابن كركوك مازال يمارس الغبن تجاه القوميات الموجودة في المحافظة".
وأبدى رئيس مجلس المحافظة اسفه حيال "الغبن الفاحش الذي مورس بحق اهالي كركوك فضلا عن حرمان مناطق من كثيرة من تلك التعيينات ومجموع ثلاث قوميات من التعيينات الجديدة في التربية لايوازي مجموع التعيينات المخصصة لقومية واحدة".
وقال إن "الوزارة ووزيرها يعملان وبصورة عمدية على إخلال التوازن القومي والمناطقي في المحافظة"، منتقدا في الوقت ذاته "الآلية المستخدمة في التقديم للتعيينات في وزارة التربية باعتماد شبكة الانترنت وانتقاء الأشخاص حسب قومياتهم".
لكن المتحدث باسم وزارة التربية وليد حسين نفى ذلك، وقال إن وزارته لم تضف في حقول استمارات التوظيف المذهب ولا القومية.
وتعد مدينة كركوك من المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد واربيل، ولم يبت في ملفها حتى الان، ويتعين حلها وفق ثلاث مراحل تبدأ بالتطبيع والاحصاء ثم اجراء استفتاء حول تبعيتها.

بـم يحـلم الكــورد الفـيلـيون؟

فه يلي :محمد علي السماوي

فـ مازال الكورد الفيليون يقاسون المعاناة والمأساة مما لحق بهم جراء الاعمال الاجرامية والتعسفية التي ارتكبها النظام الشمولي التسلطي المقبور، ومع تعالي الصرخات التي يطلقها اولوالضمائرالحية بضرورة حسم قضاياهم والاسراع بمعالجة ما أصابهم من أضرارنتيجة للقرارات الجائرة التي أصدرها نظام صدام البعثي الشوفيني ، فقد مورست بحقهم سياسة أشبه بسياسة التمييزالعنصري ، فتعرضوا الى التهميش والتنكيل جراء تلك السياسة المارقة الخاطئة .إلا أننا نعيش عصرالتنوير والديمقراطية وسيادة القانون والعدالة ، وحق تقريرالشعوب مصيرها ، وفي عراق دولة المؤسسات والقانون ، العراق التعددي الفدرالي الديمقراطي ، فالكورد الفيليون توسموا خيراً حين حدث التغييرفي 9 / 4 / 2003 وتحول العراق الى جمهورية اتحادية فدرالية ديمقراطية . فانهم والشعب العراقي بكل مكوناته قد تنفسوا الصعداء عند زوال هذا الكابوس الذي جثم على صدورهم طيلة عقود مريرة من الزمن .

فالفيليون بعد التغيير يتطلعون ويحلمون بحل قضاياهم وانصافهم وتعويضهم باسترجاع املاكهم واموالهم التي صادرها النظام السابق واعادة جنسيتهم العراقية ومساواتهم مع أفراد الشعب العراقي دون تمايزأوتفاضل ، على أن يتم تعويضهم التعويض اللازم لهم عما فقدوه من اشياء عينية كالعقارات والمحال التجارية والنقود والمصوغات والحلي . إلا أنهم لم يجدوا احداً يلتفت اليهم بالرغم مما نشرت من مقالات ومناشدات كانت قد وجهت الى المسؤولين العراقيين ، لكنهم لم يكسبوا سوى الوعود والتصريحات التي لم تترجم الى أفعال حقيقية .

لذا أن الكورد الفيليين اليوم يتطلعون من اجل إنصافهم ويحلمون بذلك وقد وعدوا خيراً ، وسمعوا كلاماً معسولاً جميلاً بمساندتهم لإظهارحقوقهم ، الا أنهم لم يحصلوا سوى تكرار تلك الوعود ، وعدم الالتزام بالتصريحات والوعود والعهود والقرارات من قبل المسؤولين .
هذا من جانب ومن جانب آخرأن هناك اطرافاً سياسية تحاول استخدام قضية الكورد الفيليين ورقة رابحة في مناوراتها السياسية عند الحاجة .
لكن من المفيد ان يتوجه انتباهنا أن بين الفيليين نخبة فاضلة مثقفة واعية مقتدرة ، لذا كان من الضرورة بمكان ان تصوب الانظارلتتجاوزالعناصرالمسيئة ، وكذلك التي لم تتوافرفيها الامكانية والقدرة ، وتحمل الأعباء من أجل تحقيق مايطمح ويحلم به الفيليون وترجمة ما يتطلعون اليه الى واقع ملموس ، وعدم السماح للعناصرالفاسدة بالتسلط واستغلال الظروف .
ومما تجدر الاشارة اليه ان الكيان الحالي الممثل للكورد الفيليين في بغداد بشخص عادل مراد يحتاج الى دعم واسناد من قبل الجميع بالرغم من وجود بعض الاختلافات الظاهرية . لكن جوهر الحقيقة هو التوحيد لصفوف الفيليين وعدم التشرذم والتشتت لذا تقتضي الضرورة الى مايلي :

1 ـ ايجاد مركزلقضية الكورد الفيليين ودراسة امورهم وما يتعلق بها . ومناقشة ما يقترح بشأنهم من تشريعات .
2 ـ اجراء الاحصاءات الضرورية للكورد الفيليين لمتابعة قضاياهم .
3 ـ وايجاد مركز دراسات للفيليين لتوثيق اوضاعهم ومعالجة مشاكلهم التي نتجت من جراء قرارات النظام السابق التعسفية القسرية .
4 ـ تشكيل منظمات ومؤسسات مجتمع مدني تعنى بمختلف شرائح الكورد الفيليين ودعم هذه المؤسسات .
5 ـ منح الكورد الحقوق الثقافية ، كفتح مدارس لابنائهم تدرس فيها المناهج بلغتهم فضلاً عن فتح منتديات ثقافية وغيرها من الانشطة ودعمها وتفعيل دورها .
6 ـ احداث دائرة مختصة مؤلفة من وزارتي المالية والداخلية لحل الاشكالات العقارية بدقة وموضوعية وذلك وفق القانون وعدم التلكؤ في انجاز المعاملات المتعلقة بهذا الشأن .

هذا غيض من فيض ، فالكورد الفيليون مازالوا يحلمون ويتمنون كي تأخذ الحكومة العراقية على عاتقها لرفع الغبن عنهم الذي لحق بهم من قبل النظام السابق .

الكورد الفيليون في جريدة الوقائع العراقية

لقد آلينا ان ننشر المواد المتعلقة بالكورد الفيليين المنشورة في الوقائع العراقية (الجريدة الرسمية لجمهورية العراق) ، مع الاشارة الى ان هناك مواد اخرى لم تنشر فيها يمكن للقارىء ان يبعثها لنا ، على ان تكون موثقة لاضافتها لهذه الصفحات . ونود ان نلفت انتباه القارىء الى ان في هذا الموضوع فقرة عن احد التجار الفيليين في ستينيات القرن العشرين وبتسمية الفيلي

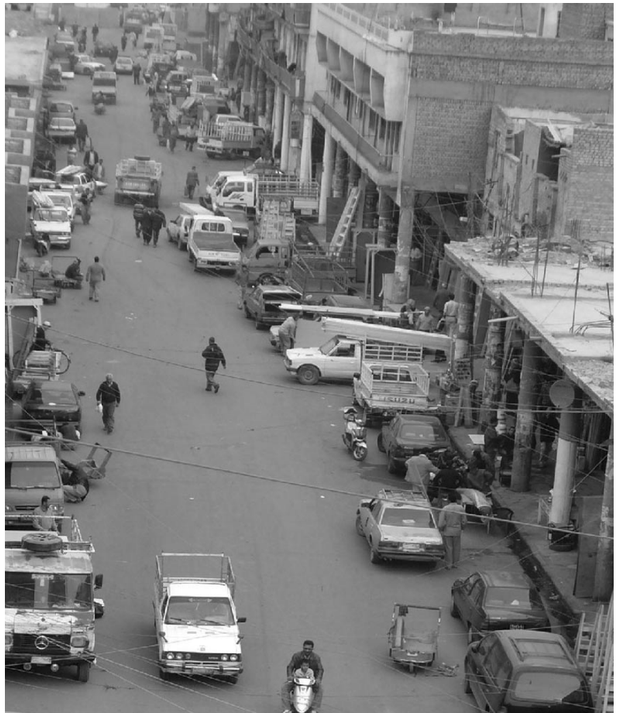

فەيلي:عدنان رحمن

مما يدل على اهمية دور الكورد الفيليين في جميع مناحي العراق في تاريخ العراق منذ ان كانت هناك دولة او اقليما او سلطنة او امارة بهذا الاسم .

محاسبات عامة \ قانون 29 في 8- 2- 1960

عنوان : قانون شطب وإعفاء مبالغ غير قابلة للتحصيل

عدد المواد 19

باسـم الشـعـب

مجلـس السـيـادة

بعد الاطلاع على الدستور المؤقت وبناء على ما عرضه وزير المـاليـة ووافق عليه مجلس الوزراء .

صدق القانون الآتـي :

المادة الخامسة عشرة :

من سجلات مديرية السكك الحديدية العامة

ان هذا المبلغ هو عن أجور الخزن المتحققة على السيد عبد الرحيم عبد الكريم الفيلي عن الارسالية المكونة من (840) كيس بذور القطن زنتها (84) طنا الواردة من ايران الى خانقين لنقلها عن طريق الترانسيت الى بيروت وقد خزنت هذه الارساليه في مستودعات السكك في خانقين منذ 20 و 27 و 29- 3- 1954 ونظرا لحدوث الفيضان يعد ذلك التاريخ مباشرة فقد تعذر على المرسل اليه نقلها الى بغداد لدى مراجعة دائرة الارشاد الزراعي لاستحصال الاجازة في عبور هذه الارسالية الى بيروت امتنعت عن ذلك بالنظر الى اعتبار هذه الارسالية النباتية من الممنوعات بموجب قانون توريد النبات .

لذا تقرر اتلاف جميع الارسالية واعادتها بمدة لا تتجاوز اليومين الى ايران وقد اضطر الموما اليه على اعادتها الى ايران وقد ترتب على بقاء هذه الارسالية في مستودعات السكك مبلغ (1092.250) دينارا اجور خزن مقطوعة عن هذه الارسالية وشطب الباقي البالغ (892.250) دينارا .

ثم في التشريع الكامل :

عدد المواد 1 :

الأسـبـاب المـوجـبـة :

الملحق :

المادة الخامسة عشرة :

من سجلات مديرية السكك الحديدية العامة

ان هذا المبلغ هو عن اجور الخزن المتحققة على السيد عبد الرحيم عبد الكريم الفيلي عن الارسالية المكونة من (840) كيس بذور القطن زنتها (84) طنا الواردة من ايران الى خانقين لنقلها عن طريق الترانسيت الى بيروت وقد خزنت هذه الارسالية في مستودعات السكك في خانقين منذ 20 و 27 و 29- 3- 1954 ونظرا لحدوث الفيضان يعد ذلك التاريخ مباشرة فقد تعذر على المرسل اليه نقلها الى بغداد لدى مراجعة دائرة الارشاد الزراعي لاستحصال الاجازة في عبور هذه الارسالية الى بيروت امتنعت عن ذلك بالنظر الى اعتبار هذه الارسالية النباتية من الممنوعات بموجب قانون توريد النبات .

لذا تقرر اتلاف جميع الارسالية واعادتها بمدة لا تتجاوز اليومين الى ايران وقد اضطر الموما اليه على اعادتها الى ايران وقد ترتب على بقاء هذه الارسالية في مستودعات السكك مبلغ (1092.250) دينارا اجور خزن مقطوعة عن هذه الارسالية وشطب الباقي البالغ (892.250) دينارا .

نشر في جريدة الوقائع العراقية 312 في 29- 2- 1960 .

دستور \ العراق الاتحادي

الرقم (لايوجد رقم) في 1- 1- 2005

عنوان : دستور جمهورية العراق

الديباجة

بسم الله الرحمن الرحين

ولقد كرّمنا بني آدم

نحن ابناء وادي الرافدين ، موطن الرسل والانبياء ، ومثوى الائمة الاطهار ، ومهد الحضارة ، وصناع الكتابة ، ورواد الزراعة ، ووضاع الترقيم على ارضنا سن اول قانون وضعه الانسان ، وفي وطننا خط اعرق عهد عادل لسياسة الاوطان ، وفوق ترابنا صلى الصحابة والاولياء ، ونظر الفلاسفة والعلماء ، وابدع الادباء والشعراء .

عرفانا منا بحق الله علينا ، وتلبية لنداء وطننا ومواطنينا ، واستجابة لدعوة قياداتنا الدينية وقوانا الوطنية واصرار مراجعنا العظام وزعمائنا وسياسيينا ، ووسط مؤازرة عالمية من اصدقائنا ومحبينا ، زحفنا لاول مرة في تاريخنا لصناديق الاقتراع بالملايين ، رجالا ونساءً وشيبا وشبانا في الثلاثين من شهر كانون الثاني من سنة الفين وخمس ميلادية مستذكرين مواجع القمع الطائفي من قبل الطغمة المستبدة ، ومستلهمين فجائع شهداء العراق شيعة وسنة ، عربا وكوردا وتركمانا ، ومن مكونات الشعب جميعها ، ومستوحين ظلامة استباحة المدن المقدّسة والجنوب في الانتفاضة الشعبانية ، ومكتوين بلظى شجن المقابر الجماعية والاهوار والدجيل وغيرها ، ومستنطقين عذابات القمع القومي في مجازر حلبجة وبارزان والانفال والكورد الفيليين ، ومسترجعين ماسي التركمان في بشير ومعاناة اهالي المنطقة الغربية كبقية مناطق العراق من تصفية قياداتها ورموزها وشيوخها وتشريد كفاءاتها وتجفيف منابعها الفكرية والثقافية ، فسعينا يدا بيد ، وكتفا بكتف ، لنصنع عراقنا الجديد ، عراق المستقبل، من دون نعرة طائفية ، ولا نزعة عنصرية ، ولا عقدة مناطقية ، ولا تمييز ، ولا اقصاء .

لم يثننا التكفير والاراهاب من ان نمضي قدما لبناء دولة القانون ، ولم توقفنا الطائفية والعنصرية من ان نسير معا لتعزيز الوحدة الوطنية ، وانتهاج سبل التداول السلمي للسطلة ، وتبني اسلوب التوزيع العادل للثروة ، ومنح تكافؤ الفرص للجميع .

نحن شعب العراق الناهض توا من كبوته ، والمتطلع بثقة الى مستقبله من خلال نظام جمهوري اتحادي ديمقراطي تعددي ، عقدنا العزم برجالنا ونسائنا ، وشيوخنا وشبابنا ، على احترام قواعد القانون ، وتحقيق العدل والمساواة ، ونبذ سياسة العدوان ، والاهتمام بالمراة وحقوقها ، والشيخ وهمومه ، والطفل وشؤونه ، واشاعة ثقافة التنوع ، ونزع فتيل الارهاب .

نحن شعب العراق الذي آل على نفسه بكل مكوناته واطيافه ان يقرر بحريته واختياره الاتحاد بنفسه ، وان يتعظ لغده بامسه ، وان يسن من منظومة القيم والمثل العليا لرسالات السماء ومن مستجدات علم وحضارة الانسان هذا الدستور الدائم . ان الالتزام بهذا الدستور يحفظ للعراق اتحاده الحر شعبا وارضا وسيادة .

نشر في جريدة الوقائع العراقية 4012 في 28- 12- 2005

قانون الجنسية 180 قرار مجلس قيادة الثورة في 3- 2- 1980

عنوان : شروط تجنس الاجنبي الجنسية العراقية

عدد المواد 1

مادة 2 :

لوزير الداخلية ، ان يقبل تجنس الاجنبي البالغ سن الرشد من افراد عشائر (السوره ميرى والكركش والزركوش وملك شاهي

وقره لوص والفيلية والاركوازية) ، بالشروط التالية :

أ- ان يكون ساكنا في العراق مدة لا تقل عن (خمس عشرة سنة) متتالية ، سابقة على نفاذ هذا القرار .

ب- الا يكون في وجوده في العراق ضرر على امن وسلامة الجمهورية العراقية .

جـ- ان يقدم طلب التجنس خلال مدة نفاذ هذا القرار .

نشر في جريدة الوقائع العراقية 2757 في 18- 2- 1980 .

التشريع الكامل :

عدد المواد 11 :

استنادا الى احكام الفقرة (ا) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت .

قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ 3- 2- 1980 ما يلي :

مادة 1 :

لوزير الداخلية ، ان يقبل تجنس الاجنبي البالغ سن الرشد ، بالشروط التالية :

أ- ان يكون ساكنا في العراق قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام / 1958 ، ومستمرا على السكن ، حتى تاريخ نفاذ هذا القرار .

ب- ان يكون احد اقاربه من الدرجة الاولى او الثانية ، قد حصل على الجنسية العراقية .

جـ- الا يكون في وجوده في العراق ضرر على امن وسلامة الجمهورية العراقية .

د- ان يقدم طلب التجنس خلال مدة نفاذ هذا القرار .

مادة 2 :

لوزير الداخلية ، ان يقبل تجنس الاجنبي البالغ سن الرشد من افراد عشائر (السوره ميرى والكركش والزركوش وملك شاهي وقره لوص والفيلية والاركوازية) ، بالشروط الآتية :

أ- ان يكون ساكنا في العراق مدة لا تقل عن (خمس عشرة سنة) متتالية ، سابقة على نفاذ هذا القرار .

ب- الا يكون في وجوده في العراق ضرر على امن وسلامة الجمهورية العراقية .

جـ- ان يقدم طلب التجنس خلال مدة نفاذ هذا القرار .

مادة 3 :

لوزير الداخلية ، ان يقبل تجنس الاجنبي البالغ سن الرشد من افراد عشيرة (الكويان) بنفس الشروط المنصوص عليها في الفقرة (2) من هذا القرار .

مادة 4 :

لوزير الداخلية ، ان يقبل تجنس الاجنبي المتزوج من عراقية ، بالشروط الآتية :

أ- ا-لا يكون في وجوده في العراق ضرر على امن وسلامة الجمهورية العراقية .

ب- ان يقدم طلب التجنس خلال مدة نفاذ هذا القرار .

جـ- استمرار قيام الزوجية ، حتى تقديم الطلب .

د- ان يكون مقيما في العراق قبل سنة / 1958، ومستمرا في اقامته .

مادة 5 :

أ- لوزير الداخلية ، ان يقبل اكتساب المراة الاجنبية ، جنسية زوجها العراقي ، بشرط مضي (ثلاث سنوات) على الزواج ، وسكنها في العراق المدة المذكورة ، واستمرار قيام الزوجية ، حتى تقديم الطلب .

ب- لا يسمح للمراة الاجنبية المتزوجة من عراقي التي مضى على اقامتها في العراق مدة (خمس سنوات) الاستمرار على اقامتها فيه ، وعليها خلال مدة (ستة اشهر) من تاريخ نفاذ هذا القرار ، ان تعلن عن رغبتها باكتساب جنسية زوجها العراقي ، او مغادرتها العراق .

جـ- على المراة الاجنبية المتزوجة من عراقي ، ان تختار بين اكتساب الجنسية العراقية ، او مغادرة العراق ، بعد مضي مدة (ثلاث سنوات) المنصوص عليها في البند (ا) من هذه الفقرة ، وتلزم بمغادرة العراق ، اذا مضت مدة (خمس سنوات) على اقامتها دون ان تختار الجنسية العراقية .

مادة 6 :

على كل اجنبي يمنح الجنسية العراقية ، بموجب احكام هذا القرار ، ان يؤدي يمين الاخلاص للجمهورية العراقية امام مدير الجنسية المختص خلال شهر من تاريخ استدعائه ، ويعد الشخص عراقيا من تاريخ اداء هذه اليمين .

مادة 7 :

كل اجنبي مضى على سكناه في العراق مدة لا تقل عن (عشر سنوات) متتاليات سابقة على نفاذ هذا القرار ، وكان احد اصوله او فروعه مكتسبا الجنسية العراقية ، عليه خلال مدة نفاذ هذا القرار ، ان يعلن عن رغبته في التجنس بالجنسية العراقية ، او مغادرته العراق .

مادة 8 :

يسري هذا القرار ، على الاشخاص الموجودين في العراق عند نفاذه ، مع مراعاة مع ما ورد في البند (جـ) من الفقرة (5) منه ، فيطبق حكمه على المراة الاجنبية الموجودة في العراق عند نفاذه ، وعلى الحالات التي تستجد بعد هذا التاريخ .

مادة 9 :

لوزير الداخلية ، اصدار التعليمات ، لتسهيل تنفيذ هذا القرار .

مادة 10 :

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ، ويعمل به لمدة (ستة اشهر) ، فيما عدا الحكم الوارد في البند (جـ) من الفقرة (5) منه .

صدام حسين \ رئيس مجلس قيادة الثورة

السياسي ولعنة الكرسي

اسراء شاواز

فر التغيير كلمة بحد ذاتها لها عدة معان وتفاسير, احيانا يكون التغيير ايجابيا وهذا ما يسعدنا جميعا ونفرح له, واحيانا يكون سلبيا وهذا هو ما يحزننا ودائما يتبادر الى اذهاننا ذلك السؤال الذي له علامات استفهام كثيرة, وهو لماذا الإنسان يتغير؟ وتتغير أطباعه وأحاسيسه ودائما نحن نلوم الزمن ونحن نعلم الزمن لا يتغير بل نفوس البشر هي التي تتغير لماذا الإنسان يصبح قاسيا وغدارا بسرعة ويفوق نسيانه للصديق العزيز؟ الكثير من الناس نراهم قد تغيروا لأسباب غير مقنعة وللأسف هم أشخاص أحببناهم ووثقنا بهم.

بت أخاف من كل إنسان عزيز علي أن تتغير أطباعه ويقسو علي في لحظة أو أن ينساني في رمشة عين. هناك مقولة اعجبتني كثيرا, وتقول لاتعتمد على الصديق فهو نادر ولاتعتمد على الحبيب فهو غادر ولكن إعتمد على الله فهو قادر. لو نأتي بحديثنا الان عن السياسي فهو انسان مثلنا من دم ولحم لذلك فهو متغير دائما و قد لا يكون في بعض الاحيان متغيراً في طباعه، ولكنه حتما متغير في أحواله, لكن هذا لايعني انني اخلق له الاعذار. فالله سبحانه وتعالى اكرم عليه ان يجعله على ذلك الكرسي اللعين والتي تنزل لعنتها على صاحبها مثلما نسمع دائما عن لعنة الفراعنة, ونسأل انفسنا هل فعلا ان ذلك الكرسي لعين ام اننا ظلمناه وجعلناه شماعة نعلق عليها اخطاء السياسيين, ونستغرب لماذا البعض منهم ممن اعتلاه يتغير وينسى او يتناسى من حوله وعندما تقصده الى اي مسألة اما ان يتحجج لك بالف حجة ام انه يختصر الطريق على نفسه ولا يقابلك, الا يدرك انه اتى الى هذا المنصب باصواتنا وانه يجب عليه خدمتنا لكننا وللاسف نرى العكس نحن من بتنا نخدمه, وفي بعض الاحيان نعزو هذا التغيير الى ظروف قوية جعلته يتغير الى الاسوأ, ولكن مهما تكن الظروف قوية عليه الا ينسى مثلما نحن بحاجة اليه فهو ايضا بحاجة الينا فكلانا يعيش على الاخر والا لما سارت بنا الحياة, فكلنا مخلوق في الزمان قبل المكان ومن هذه الأحوال المتغيرة يمكننا وصف حال أي إنسان في أي وقت من أوقات عمره

وهذ الحال يمثل جميع عناصر حياتنا ومعيشتنا من سعادة و شقاء و عمل و دراسة و نجاح و فشل وخسارة ومكسب وزواج وحب وأولاد و صداقة و سفر و كل وقت أو كل حال يصطبغ بلون محدد, وحتى لايخسرنا السياسي في القادم من الايام عليه ان لايغلق الباب بوجه أي انسان يدق بابه فلابد وان يأتي اليوم الذي يكون فيه بحاجة الينا وهو من يسعى لنا ويدق ابوابنا ولكننا في ذلك الوقت سوف نغلقه بوجهه للابد, لانه لا يستحق منا الاهتمام به ولا التضحية من اجله فلكل منا نقطة كبرياء وكرامة يجب الا يتعداها اذا اراد ان يكون ذا قيمة امام مرآة نفسه.

إذا المرء لايرعاك إلا تكلفا... فدعه ولا تكثر التأسفا

ففي الناس أبدال وفي الترك راحة ... وفي القلب صبر للحبيب لو جفا.

لمن يتسلح المالكي؟

جودت هوشيار

نشر مكتب التعاون العسكري لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) بيانا صحفيا في وقت سابق، جاء فيه، ان وزارة الدفاع العراقية تقدمت بطلب للحصول على دفعة إضافية من الطائرات المقاتلة تشمل 18 طائرة من طراز F-16IQ فالكون، تبلغ قيمتها 2,3 مليار دولار.

وكان العراق قد حصل سابقاً بالفعل على 18 طائرة مقاتلة من نفس الطراز، ومعدات إضافية للطائرات المذكورة وأسلحة بقيمة ثلاثة مليارات دولار.

وأضافة الى الطائرات المقاتلة يتضمن الطلب الجديد شراء ما يلى :

24 محركاً من طراز F100-PW-229 أو طراز "F100-GE 129IPE"،

و24 راداراً من طراز APG – 680(v) 9 (V ذى التنظيم الذاق

ومدافع 19 20 ملم M61

و100 صاروخ، AIM-9L / M-8/9 Side winder

150 صاروخاً، AIM-7M-F1 / H Sparrow

و50 صاروخ مافريك AGM-65D/G/ H/K،

و200 قنابل طائرات GBU-12 II Paveway

و50 GBU-II-10 Paveway

و50 GBU – III 24 Paveway

وتضمنت القائمة أيضا معدات، الكترونية مضادة لأنظمة الإنذار عن الإشعاع والتوجيه والاستهداف والدفاع عن النفس. علما ان القائمة الكاملة للأسلحة المطلوبة من قبل وزارة الدفاع العراقية منشورة على موقع مكتب التعاون العسكرى التابع للبنتاجون (DSCA).

وأشار مكتب التعاون العسكري الى ان المعدات والأسلحة التى طلبها العراق ستؤدي إلى زيادة كبيرة في القدرة القتالية للقوات الجوية الوطنية، وتصبح لاعبا أكثر أهمية في المنطقة. و سيقدم الطلب العراقي الى الكونغرس الأميركي للبت فيه .

وكان العراق قد اشترى 18 طائرة مقاتلة من طراز F-16IQ فى شهر آب 2011 ، و يعتزم العراق شراء مقاتلات أخرى و طائرات هيلوكوبتر و طائرات من دون طيار و أسلحة هجومية .

وعلى صعيد متصل تفيد أنباء موسكو ، ان وزير الثقافة ووزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي يجرى منذ ثلاثة اسابيع مفاوضات مكثفة فى موسكو – على رأس وفد عسكرى يضم كلا من الفريق الركن طالب شغاتي رئيس جهاز مكافحة الارهاب والفريق جبار قائد الدفاع الجوي، واللواء ضياء مدير عام التسليح والتجهيز - لعقد صفقة تسليح ضخمة مع المصانع العسكرية الروسية العملاقة بهدف شراء طائرات مقاتلة و طائرات هليوكوبتر مقاتلة و دبابات و صواريخ و أنظمة دفاع جوى ، و قد زار الوفد العديد من مواقع انتاج الاسلحة والتقى ممثلي شركات وخبراء عسكريين روس، بدوا مهتمين بتطوير العلاقات التسليحية مع العراق ضمن سعي موسكو لأستعادة نفوذها فى المنطقة و تعزيز محور بغداد - طهران - دمشق .

صفقة الأسلحة الروسية كان مخططا لها ان تكون بقيمة مليار دولار ، و لكن شهية الجانب العراقى انفتحت حين أبدى الروس موافقتهم على تلبية طلب بغداد ، مما شجع الوفد العراقى المفاوض على طلب المزيد من الأسلحة ، التى يتوقع أن تتجاوز قيمتها المليارى دولار .

وكشفت مصادر اعلامية فى موسكو " ان الوفد شدد على ضرورة الإسراع فى تسليم الأسلحة المتعاقد عليها ، مما دفع الجانب الروسى الى رفع الأسعار بشكل كبير ، وبررت السرعة التي اشترطها الجانب العراقي لتسلم الاسلحة من موسكو بان ذلك يعود الى " الوضع المتأزم في سوريا والمشاكل المتفاقمة مع كوردستان".

ان العقلية التى تحكم بغداد اليوم لا تختلف عن العقلية الصدامية التى ورطت العراق فى حرب عبثية مع الجارة ايران و غزت الكويت و شنت حملات عسكرية دموية ضد الشعب الكوردى المسالم .

لقد ضرب رئيس الوزراء العراقى نورى المالكى عرض الحائط كل الاتفاقات و المواثيق التى أبرمها مع التحالف الكوردستانى و ائتلاف العراقية و نقض كل عهوده و وعوده و شرع فى تصفية خصومه السياسيين الواحد بعد الآخر ، و لقد سبق ان كتبت قبل عدة أشهر ، بأن الدور سيأتى على الكورد ، لأن المالكى يظن أن أقليم كوردستان عقبة كأداء أمام تعزيز دكتاتوريته بعد أن تمكن من تصفية أو تحجيم معظم القوى المعارضة لأستفراده بالسلطة و القرار السياسى فى البلاد.

يقول السيد المالكى ان كورد العراق يتمتعون بحقوق لا يتمتع بها أشقاؤهم فى أجزاء كوردستان الأخرى وهذا صحيح ولكنه حق أريد به باطل ، ذلك لأن أقليم كوردستان تحررت من قبضة النظام الصدامى بفضل انتفاضة آذار المجيدة فى عام 1991 وهذا التحرر عمِّد بدماء مئات الآلاف من الشهداء الكورد الذين سقطوا فى ساحات النضال من أجل دحر العدوان الصدامى الغاشم و فى سبيل استعادة حقوق الشعب الكوردى المغتصبة و من اجل حياة حرة كريمة لأبناء كوردستان بشتى أنتماءاتهم القومية و الدينية ، و ليس لأحد فضل على كورد العراق لا فى الماضى و لا فى الحاضر .

ويبدو ان السيد المالكى نسى او يتناسى ، أنه التجأ الى كوردستان المحررة فى منتصف التسعينات من القرن الماضى هرباً من بطش النظام الصدامى مع الكثير من قادة و نشطاء المعارضة العراقية العربية و سكن فى اربيل و درس فى جامعة صلاح الدين و أحاطه الشعب الكوردى المضياف بالرعاية و الدعم و الإسناد . و لكنه يرد اليوم جميل الكورد على طريقته الخاصة و هو الاستعداد لمغامرة عسكرية و خيمة العواقب على العراقيين جميعا من دون استثناء .

ان خلاف المالكى مع معظم الكتل السياسية و بخاصة مع الكورد بدأت مع محاولة أقامة ما يسميه بسلطة مركزية قوية و يعنى بذلك أقامة دكتاتورية جديدة ، عوضا عن النظام الفدرالى الذى نص عليه الدستور العراقى ، و هو الدستور الذى صوتت عليه الأغلبية الساحقة من الشعب العراقى و كان السيد المالكى من أبرز المساهمين فى أعداده و كتابته !!

ولم يترك السيد المالكى و سيلة الا لجأ اليها لتركيز كل السلطات بيده و محاربة أقليم كوردستان سياسياً و أقتصادياً و دبلوماسياً و أعلامياً و أفراغ النظام الفدرالى التعددى الديمقراطى من محتواه ، الذى ارتضاه الكورد و بقية العراقيين حفاظاً على وحدة العراق و مستقبل أبنائه و تعزيزاً لعلاقات الأخوة و المصير المشترك بين شقى العراق العربى و الكوردى . و من هذه الوسائل محاولة البحث عن عملاء و خونة كورد لتشكيل ما يسمى بمجالس الإسناد فى المناطق المتنازع عليها من بقايا النظام السابق.

و من المضحك حقاً ان السيد المالكى قد أمر عددا من أفراد حمايته بارتداء الزى الكوردى و قابلهم أمام عدسات التلفزة زاعما أنهم يمثلون قيادات عشائرية و شخصيات كوردية قدموا من شتى انحاء اقليم كوردستان لاعلان و لائهم للأخ الأكبر الجديد . مما يدعو الى الشفقة و السخرية فى آن واحد . و هو ان دل على شيء ، فانما يدل على الإفلاس السياسى ، رغم مظاهر القوة الكاذبة الذى يظهر بها امام عدسات التلفزيون.

وبعد فشل كل محاولاته اليائسة فى تحجيم الدور الكوردى فى العراق بمختلف السبل و عرقلة التقدم المتواصل الذى يشهده اقليم كوردستان ، أخذ يتحرش بقوات البيشمركة فى المناطق المتنازع عليها و يفتعل بؤر توتر ، و يشترى شتى صنوف الأسلحة الهجومية بأسعار خيالية و فترات زمنية قياسية من الولايات المتحدة الأميركية و روسيا و أوكرانيا و كندا و من دول أخرى تمهيدا لشن هجوم على كوردستان المزدهرة، . و ربما كان هذا الأزدهار هو الذى يقلق السيد المالكى حقاً ، لأنه يسقط ورقة التوت الأخيرة عن نظامه الذى فشل فى توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة للعراقيين .

ألم يكن من الأجدر على السيد المالكى أن ينفق المليارات - التى يهدرها فى أقتناء الأسلحة الهجومية الفتاكة – على توفير الماء الصالح للشرب والكهرباء وعلى بناء المستشفيات والمدارس وتلبية الاحتياجات الأساسية لملايين العراقيين الذين يعيشون تحت خط الفقر فى بلد يطفو فوق بحر من الذهب الأسود.

يروق للسيد المالكى ان يسير على خطى صدام ويتلهف ليكون القائد الضرورة الجديد وحاكم البلاد حتى الممات، برغم حملاته الكلامية على صدام و البعث المنحل فى وسائل الأعلام. أوليس معظم قادة جيشه المليونى من كبار ضباط الجيش الصدامى، وهم الذين يحرضونه اليوم على مهاجمة أقليم كوردستان .

نتمنى ان يتخلى السيد المالكى عن حلمه بإقامة نظام دكتاتورى جديد فى العراق و جعل إقليم كوردستان خراباً على غرار العراق العربى، الذى يعيش ظروفاً مأساوية بكل معنى الكلمة .

وأن يدرك اليوم قبل الغد كل أبعاد لعبة البعث الخبيثة بتوريطه فى مغامرة عسكرية خاسرة لا يعلم أحد مداها ولكن من المؤكد أنها ستطيح بنظامه ويمهد الطريق لبقايا البعث الصدامى للعودة الى الساحة السياسية من جديد, ولتتكرر المآسى الدراماتيكية فى العراق الى أمد غير معلوم. وعندها لن يقف الكورد مكتوفى الأيدى و سيدافعون عن مكاسب انتفاضة آذار المجيدة وعن الأقليم - الذى أصبح محط أنظار العالم كله - بإرادة صلبة، يفتقر اليها جيش المالكى المليونى، كما أن الزمن قد تغير على نحو جذرى، و ليس بوسع أى دكتاتور أن يعزل شعبه اليوم عن العالم الخارجى و يقمعه كما كان الأمر فى الماضى القريب .فالمهمة المستحيلة التى أخفق جيش صدام فى تنفيذها وهى قمع الحركة التحررية الكوردية، لن ينجح جيش مليشياوى يفتقر الى الخبرة و تتنازعه ولاءات متعددة، فى تحقيقها.

ونعتقد أنه ، كلما أسرع السيد المالكى فى تصحيح مسار حكومته و تحرر من أوهامه , و أفاق من أحلامه ، كان ذلك أفضل له و للعراقيين جميعاً.

> **ان العقلية التى تحكم بغداد اليوم لا تختلف عن العقلية الصدامية التى ورطت العراق فى حرب عبثية مع الجارة ايران و غزت الكويت و شنت حملات عسكرية دموية ضد الشعب الكوردى المسالم .**

اختيار قادة الامن.. ولاءات ام كفاءات؟

رياض هاني بهار

صرح عضو في لجنة الامن والدفاع البرلمانية ان اسماء القادة الامنيين المقدمة للجنة مازالت قيد الدراسة ولم يبت بها لغاية الان، مبينا ان هناك معايير ستعتمدها اللجنة لاختيار المرشحين حسب الكفاءة وحسن السيرة.

في وقت اكد مقرر مجلس النواب أن مجلس النواب لا يستطيع مناقشة تلك الأسماء الا بعد انتهاء اللجان من عملها.و ان الاسماء التي تم احالتها للجنة الامن والدفاع ستتم دراستها بشكل مستفيض من اجل اختيار الكفوئين, موضحا ان للجنة معايير لاختيار الاسماء والتي تتركز على النزاهة والكفاءة.

وتابع لم تحدد اللجنة موعدا لطرح الاسماء على مجلس النواب لان الموضوع بحاجة الى دراسة ووقت.واشار الى انه لا يمكن البوح بهذه الاسماء او هل هي جديدة او قديمة لحين انتهاء عمل اللجنة بهذا الشان.

وكان مقرر مجلس النواب قد اكد إن هيئة رئاسة مجلس النواب احالت قوائم بأسماء قادة امنيين ومستشارين ووكلاء الى اللجان المختصة لدراستها.

من هم قاده الاجهزه الامنية

حددت المادة (9) من الدستور على أن تتكون القوات المسلحة العراقية والاجهزة الامنية من مكونات الشعب العراقي.. وتخضع لقيادة السلطة المدنية ولا دور لها في تداول السلطة وتدافع عن العراق ولا تكون اداة لقمع الشعب العراقي ولا تتدخل في الشؤون السياسية ولا دور لها. أن مجلس شورى الدولة اوضح بقراره في 2010/4/29 إن المقصود (برؤساء الأجهزة الأمنية) في المحافظة المنصوص عليهم في المادة (1) من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم يعني من هو بدرجة مدير عام من رؤساء الأجهزة الأمنية في المحافظة، اضافة الى ان الوظائف الأخرى في الأجهزة الأمنية في المحافظة تخضع لصلاحيات رئيسها المباشر.

وأكدت وزارة الداخلية: انه استنادا لهذا وقدر تعلق الأمر بوزارة الداخلية وما تمارسه من اختصاصات بحكم واجباتها ومهامها المنصوص عليها في قانونها النافذ رقم /11/ لسنة 1994 ولتعليق تلك الاختصاصات بالاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية المنصوص عليها في المادة /110/ من الدستور فإن مسألة استبدال او إعفاء أي مدير دائرة دون مستوى مدير عام يكون من اختصاص هذه الوزارة". وخلاصتها ان الجيش لم يكن من الاجهزه الامنية وانما تشمل (الداخليه ووزاره الامن الوطني) لانها معنيه بالامن

الداخلي

ما المعايير المدونه لاختيار القادة؟

في بلدنا لا توجد معايير مكتوبه بل خاضعة الى اعتبارات شخصية ومناطقية وعائلية وفئوية وحزبية مما افقدها حياديتها ومهنيتها واختصاصها وخضعت للمزاجية. وان اختيار القادة الامنيين تحتاج الى الموضوعية والوضوح، ان من اخطر الوظائف هي المناصب في الاجهزة الامنية لعلاقتها الوطيدة بحرية المواطن وتحقيق امنه وهي اسمى مهمة وهي الاخرى غير خاضعة لاية معايير لتبوء المنصب ولا توجد مدونة واحدة تؤكد الالية المتبعة لاختيار مديرعام او وكيل وزير في وزاره الداخلية او امر فوج او امر لواء في الشرطة الاتحادية او مدير قسم في الشرطة المحلية او مدير نجدة او مدير دوريات او مدير في وزارة الدولة للامن الوطني وهي خاضعة الى معايير ذهنية يحددها المسؤول عن مدى طاعته وولائه الشخصي الخ من المعايير غير المدونة وهذا يؤشر لنا غياب الموسسة، وما لفت انتباهي أن قراءة هذا الوضع المتردي مبتورا عن الوضع العام لا يمثل حلا ناجعا للمشكلة ولا يزيل عقباتها، لأن النهوض بمستوى الامن فيه خطر على الطبقة الفاسدة فالنهوض بالامن يعني أنه سينتج عنه مخرجات قادرة واعية حكيمة لن ترضى بمثل هذا الوضع المتردي وهذا بالطبع سوف يؤثر على النظام.

عرفت العديد من خلال المدة الماضية تغييرات في مستوى الرؤساء المديرين العامين وعدد من إطارات التسيير العليا وهو ما أفضى الى ازاحة كفاءات عديدة. ان المؤسسات الامنية يجب ان تكون بعيدة عن منطق الولاء وإلا سقطنا في المحسوبية من جديد وتصبح المؤسسات على كف عفريت في مرحلة صعبة تمر بها بلادنا، مرحلة أدركنا الآن أننا نحتاج فيها للكفاءة أكثر مما نحتاج الى السياسة وحسابات الأحزاب الحاكمة.

إن الإصرار من قبل الحكومة على تكريس استقطاب الولاءات والإصرار على إبعاد الكفاءات والصمت على تفشي السرقات هو الذي قاد البلاد إلى ما هو عليه اليوم من تعقيد في المشهد السياسي وخلاف عميق ومعقد يصعب أن تجد له حلاً، وهذا دليل على أن الذين يمسكون بزمام السلطة في العراق لا خبرة لهم في الحكم وأن إدارتهم تعتمد العشوائية والارتجالية في اتخاذ القرارات الأمر الذي قاد البلد إلى هاوية نسأل الله أن يجنب شعبنا شرورها.

المعايير المقترحة

لا تكاد تجد قراءة صحيحة لوضع أي مؤسسة امنية في جنبات الدولة العراقيه تفضي إلى الخروج بعلاج ناجع؛ إذا ما تمت قراءتها بعيدا عن وضع الدولة العام برمته، بمعنى آخر:

إن الإنسان يجد نفسه أمام صورة صغرى مستنسخة من صورة أخرى هي أكبر منها، وتكاد تجد في هذه الصورة الصغرى كل ميزات الصورة الكبرى منها أو المستنسخ عنها؛ حتى أقرب المعنى أكثر؛ فإن أي تعيين يحصل من قبل نظام فاسد لا يمكنه إلا أن يعكس صورة النظام نفسها؛ فإذا بنا أمام الفساد عينه والصورة القاتمة نفسها، فتجد ذلك الحديث الساخر والمتعالي والمتخطرس ممن هم من غبر الاختصاص مثلا أو من هم طارئون على هذا الاختصاص، ندرج العوامل التي تمكن من النجاح الميداني هي حصيلة التجارب والخبرات للقادة الامنيين الذين مارسوا التنفيذ والقيادة وتولى تنظيم الاعمال والنشاطات.

الصفات المتوقعة في القيادي الامني:

1 - سلامة الخلق2 - براعة التأمل والتصور3 - الملكة الادارية والتنظيمية 4- الزهد في المنصب (طالب الولاية لا يولّى) 5- انصاف الجميع 6 - تنوع الاهتمامات7- القدرة على التوجيه 8 - النضج العاطفي 9 - الاهتمام بالتخطيط 10 - الحسم في القرار11 - المنطقية واستقامة التفكير - تقدير المسؤولية 14 - ثراء الافكار والامكانات 15- روح المبادرة والجد في العمل 16 - الاخلاص للّه والصدق مع الناس 17- الشعور الانساني الفياض.

الحد الادنى للمعرفة المفترضة التي يمتلكهاالقائد الامني:

-1 أهداف العمل الامني ومبادؤه وغاياته. 2- الهيكل التنظيمي وتوجهاته. 3- المهام والمسؤوليات.

4 - السياسات المنظمة وممارساتها واجراءاتها. 5- مبادىء أساسية في الامن 6- التخطيط والجدولة الزمنية والمراقبة. 7 - احتياجات الانفاق ومراقبتها. 8 - معرفة مهنية وتقنية وعملية. 9- القوانين والتشريعات المتعلقة بعمله 10 - المعايير والمقاييس الخاصة بالمهنة. 11 - قوة الشخصية ومستلزمات تطويرها. 12 - فن وعلم التفكير المبدع. 13 - مبادىء وأساليب العلاقات الانسانية 14 - مبادىء وأساليب ووسائل الانتقاء والتوظيف. 15 - مبادىء وادوات واساليب التدريب.

القائد الامني لابد من تمتعه بمهارات في المجالات الآتية :

1 - التفكير المبدع 2 - التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة 3 - التعليم والتوجيه والتدريب الميداني. 4 - القدرة على المراقبة والتحكم. 5- العناية بسلوك توابعه. 6- مواجهة الطوارىء. 7 - التحرر والنزاهة. 8 - الامانة والاستقامة. 9 – الاتقان. 10 - معرفة الناس. 11 - ضبط النفس 12 - الوضوح والصراحة.

ان هناك العديد من الكفاءات التي تم إعفاؤها من مهامها بسبب خلافات شخصية مع رؤسائهم وهناك خبرات وكفاءات في «الثلاجات» وفي المكاتب المغلقة ليس في صالح البلد ولا في صالح المؤسسة الامنية, والحكومة اليوم مدعوة الى مراجعة هذا المبدا حتى تبقى الكفاءة فوق كل اعتبار, مما يلفت الانتباه ان عديداً من المؤسسات الامنية خلال المدة الماضية اجرت تغييرات في مستوى الرؤساء المديرين العامين وهو ما أفضى الى ازاحة كفاءات عديدة. ستصطدم بمطبّات التداخل الأمني بالسياسي إن لم يتم إعادة تعريف أدوار المنظومة الأمنية وإخضاعها لمظلة برلمانية, لكن من دون أن تمس عملية التطوير الهدف الأسمى لان اجراءات الحكومه قد تكون تعسفيه ومزاجية.

الخلاصة

ان غياب قيادة مؤسساتية تشكل مرجعية لها بالترافق مع غياب قانون واضح منظم لإعمالها واستمرار بقاء نفس الأشخاص على قمة هرم كل منها، كل ذلك ساهم في تحويل هذه الأجهزة إلى إقطاعيات خطرة وتداخل مصالح وجهات عديدة مستفيدة من غياب رؤية تحديد معايير لتبوىء المنصب الامني ومضى عشر سنوات على التغيير لم نضع معايير اختيار من يتبوأ المنصب الامني شي يثير الدهشة, اما هناك اشخاص مستفيدون من هذا الفراغ او هناك تعاملات مالية خارج تصوراتنا مما اتاح (للحاشية المتنفذه والسراكيل) اللعب وتسلق اشخاص فاشلون الى المؤسسات الامنية،

وحلا للاشكاليات المعقدة بالامكان الاستعانة بالكادر في مركز التخطيط المشترك والمديرية العامة للتصاريح الامنية بمجلس الامن الوطني وتكليفه لوضع (معايير اختيار القادة الامنيين) والخطوات واجراءات الترشيح لقادة الاجهزة الامنية وتحديد معايير لقادة الجيش لان معايير الاولى تختلف عن الثانية من حيث طبيعة المهام والاختصاص جملة وتفصيلا.

كاريزما السلطة وهامش المعارضة

هاشم لعيبي

فر تتمتع السلطة بشبكة مغرية من الامتيازات يحجب بريقها نظرة السياسي عن رؤية الثمن الفادح الذي يتوجب دفعه للوصول أو محاولة الوصول إلى الظفر بها ويمكن أنسنة السلطة عبر تصورها كائناً يحمل مستوىً متقدماً من كاريزما الحضور الاستثنائي وتعبئة الاتباع والمريدين من خلال سحبهم إلى بؤرة هيمنتها في رؤية تعتمد الخداع المتبادل، حيث يعتقد الساسة أنهم يحركون أحجار السلطة من أعلى جبال القرارات فيما تثبت السلطة في النهاية الدائمة للكائنات السياسية المؤقتة أنها كانت تخدع من يحاول خداعها، لذلك لم يكن من السهل على المتصدين للشأن السياسي بضرورة الاقتناع بترويض الذات السياسية على قبول الابتعاد عن الأضواء وما يرافقها من القوة والقدرة والتأثير والتحكم.

وهذا الأمر يعني الذهاب إلى هامش المعارضة بما يتضمنه من الضوء الباهت والرضا بمنطقة الظل وخسارة الشعور بأهمية التأثيرات المترتبة على التواجد في عوالم الظل وهذا المعنى قد لا يكون كبيراً في تطورات التجارب الديمقراطية وتقسيم ادوار الأهمية بين الفرقاء لكنه يتوضح ويتجلى ويبدو أكثر ضراوة في التجارب الناشئة.

ومن هنا تتشظى صراعات البحث عن السلطة وتبرير مختلف السلوكيات للوصول إليها وقد نخطئ الظن حين نعتقد انه بالإمكان الزهد تماماً بما تتضمنه السلطة من إغراءات ومكاسب تتحدد في الجانب السياسي فقط فالنزوع نحو الاستئثار بالسلطة بشتى أنواعها طبيعة إنسانية أو كما يعبر عنها ميشيل فوكو في أن "السلطة ليست في مكان واحد إنها في الحارس الذي يراقب السجن بحرص شديد وفي صاحب الفرن الذي يبيع الخبز للسجن ويشعر بالفرح لأن السجن موجود" أو حتى تلك النظرة التي يقدمها للنوع الأناني في الاستحواذ على السلطة في رؤية السياب لحفار القبور وغير ذلك الكثير من الرؤى المختلفة التي تتمحور حول نقطة تبئير واحدة هي السلطة لكن وعلى الرغم من هذه المستويات السلوكية المنتظمة في الطبيعة الترنسندنتالية للسلطة إلا انه بالإمكان تهذيبها وتنظيمها من خلال خلق الموازنة ما بين تقاسم الأهمية في السلطة ورقابتها.

ومهما تكن الظروف فأن نمط الحياة السياسية هو الذي يمنح الأدوار استقلالها وترتيبها ضمن درجات سلم الأهمية مع أن العملية تكاملية تخضع لضمانة الفصل بين السلطات وتجنب التداخل في الصلاحيات، غير أن طبيعة المجتمع العراقي عموما تنجذب بصورة تلقائية نحو القطب المغناطيسي لمركز السلطة الذي هو الآخر- أي المركز - يعمل على ترسيخها من خلال تقزيم الأطراف وحصر مصادر القوة والقرار في قبضته يساعده في ذلك الفهم الخاطئ لدور المعارضة البناءة في اللهاث خلف فتات الامتيازات التي توفرها الشراكة غير المنسجمة التي لم تقنع أصحاب السلطة، مثلما لم تقنع الفئة المرشحة للعب دور المعارضة وقد نجد العذر في أن الساحة العراقية ليست مهيئة لتقبل العمل المعارض السلمي.

ولكن من الجانب الآخر تقع المسؤولية على المتصدين للعمل السياسي في بلورة المفاهيم الخلافية وتغذية الشارع بالفهم الحقيقي لأهمية المعارضة بوصفها المشروع البديل عن إخفاقات السلطة والرقابة التي تحول دون التمادي في الانحراف وتصحيح الخطوات الخاطئة بذات المستوى الذي يتم فيه دعم وإسناد الخطوات الناجحة والصحيحة فألامر في نهاية المطاف هو الوصول إلى السلطة عبر طرقها المشروعة وهي جعل الحياة أجمل والتنافس حول إيجاد الطرق ألأقصر والأفضل لتحقيق الحياة المناسبة للجمهور.

إن إعادة ترتيب طرفي المعادلة (السلطة + المعارضة) وخلق حضور كاريزمي للمعارضة ليس بالأمر الصعب، لكنه بحاجة إلى إيمان السياسي أولاً بحاكمية التداول السلمي للسلطة وبعد ذلك تفعيل برامج العمل المعدة لمعالجة الملفات ومد جسور التواصل مع المواطن باعتباره الجهة التي ترجح عمل كل فريق وتمنحه المشروعية التي تترجمها صناديق الاقتراع حيث أصبحت سلاح الشعب الذي من خلاله يثيب أو يعاقب، وبهذا تتشكل ملامح خارطة سياسية تعتمد الانجاز المستند إلى الرؤية الواضحة والإخلاص في تنفيذ الوعود وفي مقابل ذلك فلن يهنأ المنشغل بملذات السلطة ليس فقط عند نهاية فترة حكمه المحدودة بل حتى أثنائها بعد أن أخذت التظاهرات تمثل ضغطاً يطيح بأقوى الإدارات وبعد أن استوعبت الجماهير من تجارب الماضي درساً مفاده أن الحرية تستحق جميع التضحيات مثلما تمادت السلطات في نسيان أو محاولة نسيان التهديدات الشعبية بواسطة الرهان على تنفيس الأزمات وسياسة تسويف الوعود والاعتناء بإعداد سياسات كبيرة وضخمة تجري على شاكلة النسق "السستام" الذي يُشعر الفرد بعبثية مواجهة النسق، لأنه يمتلك القدرة على احتواء الأزمات مهما كان نوعها وأن بإمكانه تحويل الإخفاقات إلى مميزات والعيوب إلى محاسن من خلال سيطرته المطلقة على المضمار وقوانينه التي لا تسمح بالخروج عن تلك المعايير بما تحمله من هوامش حركة ضمن إطار المسموح به.

أو كما يعبر عن ذلك نعوم تشومسكي في رؤيته الساخرة "إفعل ما تريد ما دمت تفعل ما نريد" وبذلك فأن مستوى متقدماً من إفراغ مفهوم المعارضة من المحتوى يجري العمل به لا يمكن تجاوز تأثيراته في المنظور القريب حيث ما تزال معظم القوى السياسية تعمل وفقاً لعقلية المعارضة وتقتضي عملية تغيير

" بعد مرور أكثر من سنة على التظاهرات نجد إننا نعود دائماً إلى " تيه سيناء " فالعملية السياسية تفزع إلى المؤتمرات والاجتماعات والمصالحة الوطنية تكتسب المزيد من الجماعات المسلحة فيما يزداد الشارع عنفاً والخدمات تتراجع لأن ما يعطى من الحكومة باليد اليمنى يأخذه الفساد باليد اليسرى "

ولعل تجربة جنوب إفريقيا ورائدها نيلسون مانديلا كانت الأكثر تميزاً في هذا المجال ، أما الأمر الآخر فان تسارعاً تكنولوجيا واقتصادياً وأساليب إدارة حديثة تتناسخ يوماً بعد آخر وثورات متلاحقة في عوالم الاتصالات وتقنيات تبادل المعلومات التي تؤسس تبادلاً للأدوار وما تلعبه وسائل الاتصال الاجتماعي لذلك فأن جميع هذه المفردات وغيرها أصبحت تشكل قاموس اللغة الجديدة في إطار عولمة لا تصمد النظم الثابتة أمام انهيارات وتحولات ومخاضات الولادات لعالم يشهد تغييراً مجنوناً تتحرك فيه الأحداث وفق سياقات أخرى غير تلك الحركات التقليدية وتخترق الأساليب القديمة ولا يمكن للنظريات الراكدة أن تتواصل مع تغيرات المد والجزر السياسي وهنا لن تكون الأمور تحت طائلة الاختيار وسوف يكون من المتعذر حتى في إطار عملية الحفاظ على التدهور مثلما نراه الآن يجري في سوريا على سبيل المثال.

وتأسيساً على هذا الفهم فأن النخب السياسية الحاكمة في العراق لم تستطع أن تكتسب مثل هذه المعطيات التي تؤهلها في التماهي ومد الجسور مع الحركة المتسارعة فلم تشفع الموازنة الخرافية لأكثر من عام أن تصلح الأوضاع المتفاقمة وفشلت الدبلوماسية العراقية في تحقيق الحد الأدنى من الخطاب الموحد لدولة العراق حين نجحت في رفع أكثر من علم على سارية سفارة واحدة وبقي العراق مكبلاً بقيود الفصل السابع من العقوبات الدولية وغير ذلك الكثير مما لا يتسع المقام لذكره ذلك بأننا مازلنا نجهل طريقة وقوانين اللعب في العالم الجديد بعد أن دخلنا مضامير حاملين عدة الذهول فهذا العالم المستنفر للفوضى جعل سلاحه الجديد الهاء الشعوب وحكامها بالإشغال المتغطرس للفتن وزرع فيروسات الشقاق والخلاف وتحريك الجمر الراقد تحت رماد الهدوء النسبي وربما تشير هذه الإخفاقات إلى ضرورات التغيير.

إننا وبعد مرور أكثر من سنه على التظاهرات ومن خلال مراجعة فاحصة للوضع العراقي نجد إننا نعود دائماً إلى " تيه سيناء " فالعملية السياسية تفزع إلى المؤتمرات والاجتماعات والمصالحة الوطنية تكتسب المزيد من الجماعات المسلحة فيما يزداد الشارع عنفاً والخدمات تتراجع لأن ما يعطى من الحكومة باليد اليمنى يأخذه الفساد باليد اليسرى وهذه العملية التي احترفها اللصوص الأتقياء أصبحت تشكل مؤسسة تواجه مؤسسات الدولة والياتها وعما قريب ستنطلق المظاهرات من جديد مطالبها الأمن والخدمات والرفاه وبالمقابل سوف تطلب الحكومة فرصاً جديدة لتنفيذ برامجها وهكذا وإذا أردنا أن نفهم حقيقة ما يجري في العراق فما علينا سوى أن نقرأ بمزيد من الاهتمام مسرحية "الدوامة" لجان بول سارتر.

متى يتم اقرار قانون الجنسية؟

كـاظم الشـمري

في تشرع القوانين في الدول عندما تكون هناك حاجة ملحة لها وضرورات تتطلب سنها والعمل بها وتاتي اهميتها وفق تسلسل ضرورتها وهناك قوانين تشرع ليس تحت ضغط الحاجة فقط وانما الحاح ومطالبة قطاعات معينة من الشعب.

لكن ما يجري في العراق غريب ومختلف عن دول العالم وخصوصا في طريقة سن القوانين وتشريعها ليس لغرابة الوضع وانما لوجود مستفيد ومتضرر من القانون يملك الذي يخاف الضرر السلطة ولايملك المستفيد وهو الشعب غير المطالبة والصبر ولست مغاليا اذا اكدت وبقناعة تامة على قانون معين يرغب بسنه وتشريعه وتطبيقه على ارض الواقع وهو قانون الجنسية في حين يرفضه اغلب اعضاء االبرلمان والحكومة والمسؤولين على حد سواء بسبب مايسبب لهم من اشكاليات هم في غنى عنها في حين يرغب الشعب به لانه يحدد وضع من يتسنم مسؤولية كبيرة في الدولة اذا كانت له جنسيتان.

ومعلوم ان اغلب من في السلطة اليوم هم من معارضة الخارج حيث استوطنوا دولا عدة وحصلوا على جنسيتها بموجب قوانينها وعند عودتهم للعراق احتفظوا بجنسية البلد الذي لجئوا اليه واصبحوا يعرفوا بمزدوجي الجنسية وتسنم من هؤلاء مناصب رفيعة بالدولة وحدثت ابان فترة تسنمهم اخطاء وفساد اداري وضعهم امام القضاء وجها لوجها فتركوا البلد وهربوا الى البلدان التي جاءوا منها والشواهد كثيرة لست بحاجة لذكر بعضا منها في حين يحدد القانون المذكور لو تم تشريعه والعمل به عدم استلام وظيفة رفيعة لمزدوج الجنسية الا عند تخليه عن جنسيته الاجنبية.

من هنا تبرز صعوبة تشريع هذا القانون وحجم العراقيل التي تضع في طريق تشريعه وممانعة المتضررين منه. ولو دققنا بوضع من يتسنمون المناصب السيادية الكبرى لقلما وجدنا فيهم من لايحمل جنسيتين وللمثال لا للحصر فان اغلب الوزراء واكثر السفراء اضافة لاثنين من رؤساء الوزارات يحملون جنسيات اجنبية اضافة لجنسيتهم الاصلية فهل يعقل ان يسمح لهذا القانون ان يرى النور ويطبق ويصبح المسؤول في موقع حساس ومهم لايحمل الا الجنسية العراقية ولا يستطيع الهروب عندما يرتكب خطا يحتاج وقوفه متهما في ساحة القضاء؟

اظن ان واجب مجلس النواب يحتم عليه التجرد من كل نوازع غير وطنية والاصرار على عرض هذا القانون ووضع جدول زمني قريب لسنه وتطبيقه والقضاء على ازدواجية الجنسية لدى كبار المسؤولين وماعدا ذلك فان على المجلس في دورته الحالية ان يقبل بحكم الشعب والتاريخ عليه ولو بعد حين.

تفكيك التماهي مع الذات في عصر انتهاء الحكومات المركزية

سامان سوراني

الفيلسوف وعالم الاجتماع المعاصر يورغن هابرماس، المولود عام 1929 في مدينة دسلدورف الألمانية، المنافح والمساجل في ميادين شملت تاريخ الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس واللسانيات والسيمياء والتاريخ والسياسة يقول أن الحداثة مشروع لم ينته بعد لأنه لم يتجسّد قطّ.

فيما يخص العقل فمفهومه عنده يعني تجديد دلالته وذلك بتحويله من عقل أداتي كلياني شمولي إلى عقل حواري تواصلي قائم على "الاتفاق" (consensus) الذي يصوغه المجال العمومي. والتواصل من منظور هابرماس لا يحصل إلا متى ما كان مستقلاً بذاته.

فمن المعلوم بأن غياب احترام حق الاختلاف وحضور رموز سياسية بهدف زرع الألغام على طريق الآخر المختلف لسد الفرص في وجه العالمين في سبيل بناء المجتمع الديمقراطي التعددي المنفتح و تثبيت قواعد الدولة الفدرالية هو المناضلة في سبيل ولادة الديكتاتورية المتوحشة.

لقد فرحنا بما كسبه العراقيون من مكاسب ايجابية بعد التغيير و سقوط النظام الفاشي عام 2003 و موت الآلهة الحاكمة و إختفاء أكثرية الرموز المجرمة والمتطفلة التي جعلت من نفسها وصية على الكيانات المختلفة و قلنا في نفسنا، ها هو الانسان العراقي قد تحرر من الخوف و أن عقدة اللسان عنده قد انحلت بعد أن كانت مستحكمة في النصف الثاني من القرن العشرين، لكن اليوم ترانا نجابه ظاهرة جديدة تثير جملة من التناقضات، بعد أن بدأت تلعب على المجتمع بإسم الدين والوحدة الوطنية تارة وبإسم القومية تارة أخرى و تقوم بالنبش في الطائفية المقيتة مستخدماً هذه اللعبة الخطيرة كوسيلة لمحاربة النزعة الكوردستانية نحو الحرية والاستقلال مما يغيض اصحاب النظرة الديمقراطية و جماعات الفكر الليبرالي التقدمي من مختلف الكيانات و الطوائف على السواء.

صحيح أن الحديث عن الديمقراطية يتطلب منّا أن ننظر اليها كمثل أعلى بالرغم من التمفصل الموجود بين "مفهوم" الديمقراطية وبين "التجربة" الديمقراطية وأن معالجة "تركة الماضي" تكمن في اللامركزية وصناعة ولايات أو أقاليم فدرالية، لكن ما جدوى التفكير والبحث عن أنماط الديمقراطية وسبل تطبيقها على أرض الواقع، فيما إذا كانت هناك جهات سياسية مدعومة من قبل قوى إقليمية تعمل في العراق على إلاتيان

> أن الأمن و التعايش السلمي بين المكونات الأساسية في العراق لا يمكن جلبه بالقوة العمياء والهيمنة الفئوية أو بإحتكار للسلطة

بالديكتاتورية من جديد على أكتاف الآلية الديمقراطية.

هؤلاء لم تصلهم بعد رسالة تراجيديا سقوط الآلهة التي كانت تعشّش في المجتمع منذ زمن طويل و نسوا مشاهد النهاية الحقيرة لصدام حسين و زبانيته و دولته القومية بعد ما جلبوا للمجتمع العراقي أهوالاً وكوارث وعواقب وخيمة و بعد ما قاموا بضرب الإنسجامات والتعايشات عرض الحائط على امتداد خمسين سنة مضت و غيّروا الواقع بغناه و تعقيداته و التباساته الى بعد واحد وحيد العنصر بهدف تحويل العراقيين وخاصة الشعب الكوردستاني الى جماجم و هياكل عظمية تسير في الشوارع منزوعة الروح، لإستخراج شخصيات تافهة تطحنها مشاعر الدونية والعجز واللاجدوى.

في هذا العصر الرقمي المعلوماتي بمعطياته الجديدة و بعد كل هذه التغييرات التي طرأت في العالم العربي و نهوض شعوب المنطقة ضد الحكومات المركزية المستبدة لا يمكن للشعب الكوردستاني أن يقبل بأن يحكمه طغاة كما في السابق يطلون الطغيان برأسهم كلما سنحت لهم الظروف.

القيادة الكوردستانية تسعى اليوم في سبيل ترشيد السلطة في العراق وعقلنتها وطرد القوقعة الإصطفائية فيها، تلك القوقعة التي تخفي في أعماقها أسرار إحتكار السلطة وممارسة الوكالة الحصرية، لأنها تدرك كل الإدراك بأن فيها تكمن الضمانة المثلى من الجور والتعسف و التعريب والتهجير و الأنفلة. فالحكومات التي لا تنزع الى السلم مع كوردستان و الى المصلحة العامة في العراق، تبقى حكومات أمر واقع، أي غير شرعية، ظالمة، مغتصبة، هدفها تذويب المواطنين في ما يشبه بالقطيع، بعد ممارسة الرفض والإقصاء ضدهم بهدف إستئصالهم مادياً و إلغائهم رمزياً.

نحن نرى بأن رئيس الحكومة الحالية في بغداد وقع في أسر

التماهي مع الذات ومع النزعة المركزية لا يستطيع تفكيكه، إذ نلمس أعماله التي تأتي بعكس ما أتى من أجله و مساعيه من أجل سلب الهوية والإرادة و محو التحديث والمعاصرة و مواقفه بتفرده و نرجسيته وعُظامه الذاتي ضد الأهداف، التي كان يدعي أنه يدافع عنها عندما كان معارضاً يعيش على أرض كوردستان.

من يعمل على إعادة العراق الى المركزية و تجهيز المجتمع المدني بالعقل العسكري التقليدي لا يفكر في إنتهاج الحوار البناء كطريق للتعامل مع القضايا السياسية الخلافية العالقة بين حكومته و بين حكومة كوردستان، بل هدفه تراكم المشاكل لخلق أزمات مستمرة، ليقوي من خلالها مكانته الضعيفة المتحركة.التجارب أثبتت بأن الأمن و التعايش السلمي بين المكونات الأساسية في العراق لا يمكن جلبه بالقوة العمياء والهيمنة الفئوية أو بإحتكار للسلطة، فكيف بالخطط الجهنمية و الأحلام المجنونة، التي تولد الحماقات التاريخية والتي ترتد دوماً على العراق خراباً و دماراً.

الشعب العراقي بكورده و عربه و تركمانه و الآشوريين والكلدان والأرمن منهم بحاجة ماسة الى إنتاج ثقافة جديدة، منفتحة، مدنية و سلمية مبنية على عقلية المداولة والشراكة الحقيقية لبناء مشترك فاعل يزيد الرغبة الوطنية في الوحدة الوطنية الحرة والتصميم على المحافظة على استقلال كل كيان وإقليم في الإتحاد و يقلل بالمساءلة والمداولة من ثقل الأضداد والمتعارضات و منطق المماهاة والمطابقة، حيث الحكم يعترف لكل واحد بالمساواة ويبتعد عن مفاهيم الأصل كالزعامة الفكرية والأحادية والاحتكار. فالديكتاتورية تلوث الفضاء الفكري و تبتلع المجتمع المتفتح الساعي الى تثبيت التعددية و توسيع مدارات الفدرالية و تشجيع الاستثمار في العقل البشري و التخلص من الوصاية النبوية عن كل ما يمكن أن يضيف شيئا جديد.

وختاماً نقول: فليكن الهدف هو المعرفة وصناعة الحياة والعمل من أجل العيش المشترك بتضافر كل الجهود، لا بالهروب من المسؤولية التاريخية وعدم تسلط الضوء على المشكلات الراكدة منذ سنوات. ففي عصر تدويل الديمقراطية والإعتراف بحق الشعوب المتساوي في تقرير المصير لا مكان لعقليات و حكومات تقوم بالحملة التبشيرية من أجل المركزية.

عناوين برائحة غاز الخردل

كفاح محمود كريم

منذ تأزم العلاقة بين إقليم كوردستان ورئيس الحكومة الاتحادية وحزبه الذي يقود معظم مفاصل الدولة بعيد تشكيل الحكومة عام 2005 ولحد اليوم، أي لدورة ونصف الدورة تقريبا، ظهرت مئات المقالات والتعليقات والبرامج التلفزيونية التي انبرت للدفاع عن الحكومة ورئيسها ضد كل من (تسول له نفسه بمعارضتها).

وكل أصحاب هذه المقالات يكتبون تحت يافطة الدفاع عن العراق وما يواجهه من مخاطر جسيمة نتيجة حكومته الرشيدة، وقد شملت معظم تلك المقالات والبرامج الموجهة سيلا من الاتهامات والتهجمات التي تهيج الشارع ضد إقليم كوردستان الذي يتمتع قبل سقوط نظام صدام حسين بالاستقلال الذاتي، وتخلى عن كثير من ذلك الاستقلال لصالح إقامة عراق ديمقراطي اتحادي تعددي خارج منظومة ثقافة حزب البعث في الإقصاء والإلغاء والإبادة والميكافيلية السوداء.

وكثير من أصحاب تلك المقالات أو البرامج تمرسوا في إشاعة الفوضى والحقد والفتنة وكيل الاتهامات الباطلة وخلط الأوراق وإسقاط ما مكمون فيهم أو في من يوجههم على الآخرين بدءاً من تهريب النفط أو استثماره أو التعاقد على استكشافه واستخراجه شريكا أو مشاركا أو أجيرا، بدلا من النقد البناء لمظاهر الفساد في الإقليم والعراق عموما والمساهمة الجدية والوطنية في كشف تلك المظاهر بالحرص على الوطن وتجربة الإقليم والديمقراطية والبناء الجديد للنظام السياسي العراقي، لا الدعوة لشن الحروب على الإقليم وإبادته وتحريض الرأي العام عليه وزراعة الأحقاد والفتن العرقية أو المذهبية المقيتة في محاولة للتزلف او طمعا في الحصول على المكاسب وتقربهم من مراكز القرار.

وطيلة أشهر من الأزمة انبرى فيها كل أصحاب ثقافة (الزيتوني والمسدس) حاملي ثقافة ابادة الآخر وإلغائه، لتأجيج الرأي العام ضد الإقليم وضد كل من يعارض الرئيس أو حكومته وكتلته وحزبه، حتى دعا كثير منهم إلى شن هجوم عسكري كاسح وإنهاء ما يسمى بإقليم كوردستان، بينما قالت واحدة أخرى من خريجات مدارس البعث وتحمل لقب الدكتورة:

(القيام فورا بتعيين محافظين آخرين لدهوك والسليمانية إضافة إلى مسعود برزاني الذي يعدّ محافظا لاربيل وإعادة الأمور إلى نصابها والعودة إلى استخدام مفردة المحافظات الشمالية العراقية بدلا من كلمة إقليم التي جلبت لنا كل المصائب والويلات والتأشيرات والتمرد وكل الاستفزازات التي رافقتها.. ولابد هنا من تغيير وزير الخارجية حالنا حال أية دولة تعزل وزير خارجيتها إذا فشل في أداء مهامه وعَرَض الأمن القومي للخطر وسيادة البلد إلى الانتقاص.)

ويضع كاتب آخر ستراتيجية للتخلص من الأكراد وإقليمهم أمام السيد المالكي تتكون من ثلاث نقاط مهمة هي:

(أولا: إبعاد القوات الكوردية بالكامل من المؤسسات الحكومية والمقرات الحزبية في بغداد والمحافظات إلى خارجها وخاصة

> نشر قوات حكومية مدرعة وكتائب مدفعية ودبابات على حدود المناطق المتنازع عليها ومنع البيشمركة من التوغل ومحاولة الدخول إلى المدن والقرى العربية في الشمال والشرق.

القوات التي تأتي بعجلاتها ومعداتها إلى داخل المنطقة الخضراء والتي تتناوب شهريا لحماية وحراسة مجلس النواب والمناطق المجاورة له والتي لم تتعرض للتفتيش أثناء دخولها.

ثانيا: نشر قوات حكومية مدرعة وكتائب مدفعية ودبابات على حدود المناطق المتنازع عليها ومنع البيشمركة من التوغل ومحاولة الدخول إلى المدن والقرى العربية في الشمال والشرق.

ثالثا: إبعاد المؤسسات الإعلامية وطرد الأشخاص الذين يعملون في بغداد لحساب حكومة كوردستان دون مراعاة الوحدة الوطنية أو فهم الدور المشبوه لهؤلاء في البلاد).

واكتفي بهذين الانموذجين من نمط التفكير والسلوك بعد تسع سنوات من سقوط النظام السياسي الذي حمل هذه الأفكار طيلة ما يقرب من نصف قرن، ادخل بسببها البلاد حروبا أغرقت العراق ببحور من الدماء والدموع والدمار والتقهقر، واضعاً بين أياديكم نماذج من عناوين مقالات تصدرت وسائل إعلام مقربة من مراكز القرار الاتحادي، ولن نذكر أسماء أصحاب هذه العناوين الملوثة برائحة غاز الخردل الذي لن ينساه شعب كوردستان سواء كان ينضح من قنبلة أو سجن أو حصار أو كلمة سامة، كالتي سطرها هؤلاء المصابين بفايروسات علي كيمياوي وأقرانه ممن انتجتهم حقبة البعث الكريهة في تاريخ العراق:

(يا شرفاء العراق قفوا مع المالكي بوجه قادة الأكراد)

(هذا هو الحل في مشكلة المركز مع الإقليم)

(متى ما تخلى البارزاني والآخرون عن عمالتهم وامتلكوا شرفا وطنيا،عندها ربما يتأهلون لاستجواب المالكي)

(الإستراتيجية الوطنية للتخلص من المتطرفين الأكراد)

(بارزاني يدق طبول الحرب ضد الديمقراطية)

(نهاية اللعبة الفدرالية في العراق.. فشل نظام الأقاليم)

وهناك للأسف الشديد وبعد ما يقرب من عشر سنوات على الدفن المفترض لرموز ثقافة الإبادة الجماعية والأسلحة الكيمياوية وغاز الخردل العشرات بل ربما المئات من الخلايا النائمة والطفيليات الفاشية على أشكال وأصناف واختصاصات مختلفة وموزعة بين مهام ووظائف عديدة في مقدمتها هذه الشلة من وعاظ السلاطين وسفاكي القيم العليا ومصممي الحروب والاحتراب.

إنهم حواليك يا دولة الرئيس ويعزفون لك ذات المقطوعات التي كان يعزفها وعاظ السلاطين أيام (القائد الضرورة وحزبه العظيم) وهم ينشدون له أناشيد الحرب وقصائدها التي أحرقت العراق وأهله، لكنني أدرك تماما بأنك لم تطلع على كثير منها أيضا، أو ربما كتبت خارج إرادتك أو معرفتك، وحري بنا أن نضع نماذج منها أمامكم لكي تكونوا انتم والرأي العام على دراية بما يحيكه هؤلاء لبلادنا سواء في إقليم كوردستان أو بقية أجزاء البلاد.

العراق

يكشف آخر أساليب تمويل القاعدة أبرزها "مافيات" النفط

فه يلى

كشف مصدر أمني عراقي رفيع، الاثنين، عن أساليب جديدة لتمويل تنظيم القاعدة والفصائل التابعة له، ومنها "سرقة" النفط وبيعه، في الوقت الذي اتهمت عشائر المحافظات التي كانت معاقل للمسلحين، القوات الأمنية بأنها عاجزة عن إيقاف تهريب النفط.

فه وكان المسؤولون العراقيون يتهمون تنظيم القاعدة بتمويل هجماته من خلال السطو المسلح على المصارف ومحال الصيرفة والذهب، او فرض الاتاوات على الاثرياء، او من خلال عمليات الخطف من اجل الحصول على فدية مقابل الافراج عن المخطوفين.

وعلى الرغم من انخفاض معدل العنف في البلاد، الا ان اغلب الهجمات الدامية والتي استهدفت المنشآت الحكومية والمسلمين الشيعة، كان قد تبناها تنظيم القاعدة.

وهدد تنظيم دولة العراق الإسلامية مؤخرا بشن المزيد من التفجيرات، وقال انه سيواصل عملياته حتى تحقيق "النصر" وتطبيق "شرع الله".

وقال المصدر العراقي الرفيع لـ"فيلي"، طالبا عدم نشر اسمه، إن "تنظيم القاعدة بدأ فعليا بتطبيق ستراتيجية جديدة لضرب المنشآت النفطية عبر تفجير الأنابيب النفطية وكان آخرها التفجير الذي وقع في مركز قضاء بيجي شمال تكريت".

وأضاف المصدر أن "الستراتيجية التي تنفذها هي هجمات نوعية وحصرية توقع اكبر قدر من الخسائر البشرية كتلك التي وقعت في شهر رمضان المبارك وأوقعت اكبر عدد من الشهداء والجرحى الى جانب الهجوم على مقار أمنية لإثبات وجود التنظيم".

ولفت الى ان "هناك مجاميع موالية لهذا التنظيم وتنشط في المحافظات العراقية ولكنها تعمل في الخفاء وهي تلك المجاميع والخلايا النائمة للقاعدة في العراق"، مبينا ان "جميع قادتها هم عراقيون مع عدد من القادة الميدانيين المقربين من ابي بكر البغدادي" زعيم القاعدة في العراق.

وأستطرد المصدر أن "هذا التنظيم شكل خلية استخبارية تعمل وفق جمع المعلومات عن قادة الأجهزة الأمنية في المحافظات وتستهدفهم عن طريق الكواتم او العبوات اللاصقة التي تستخدم في معظم العمليات التي تنفذها وهذه الخلية لها تنسيق عال مع مجاميع مسلحة أخرى".

وكشف المصدر أن "التنظيم القاعدة يعمل الان على إذكاء ونشر موضوع الطائفية بين الشيعة والسنة في محاولة لإشعال فتنة طائفية في العراق من خلال استهداف رموز من الطائفتين وان الأجهزة الأمنية لديها معلومات عن تحركات التنظيم".

وقال أيضا إن تنظيم القاعدة "بات يفقد القدرة على العمل في

العراق كونه فقد اغلب حواضنه في العراق والان يعمل بصورة ضيقه ويستميل متطرفين يؤمنون بالقاعدة".

وبّين أن "الفترة المقبلة ستشهد قيام التنظيم بتفجيرات تطال الأنابيب النفطية ومنها سرقة النفط وبيعه في الاسواق لغرض تمويل نشاطات القاعدة".

من جهته قال شيخ عشيرة يدعى حردان المصلح لـ"فيلي"، إن "للعشائر تأثيرا كبيرا في حفظ الملف الأمني ومنها حماية الخطوط النفطية".

وتابع "هناك عصابات ومافيات تقوم بتفجير الأنابيب وسرقة النفط، وهناك تعاون من قبل عناصر حماية الأنابيب النفطية وخاصة تلك التي تقع بين محافظة صلاح الدين والموصل وهي منطقة مفتوحة".

وأكمل المصلح حديثه بالقول "يتعامل مهربو النفط وفق تنسيق عال فيما بينهم لسرقة النفط ولا قدرة للأجهزة الأمنية على منع هذه المافيات التي لها إمكانيات وقدرة عالية على سرقة وتهريب النفط والذي يقف في طريقها يقتل".

وقال إن "المنطقة بحاجة إلى تنسيق بين العشائر والقوات الأمنية وكشف المتورطين ومافيات تهريب النفط التي تمول نشاطات القاعدة".

مصدر في حماية النفط الشمالية قال لـ"فيلي"، إن "حماية النفط لديها معلومات عن وجود عصابات تسرق النفط الخام من الأنابيب النفطية إلا أن الدعم المتوفر هو فقط سلاح كلاشينكوف".

وقال مشترطا عدم نشر اسمه، إن "هذه المهام تحتاج إلى كاميرات مراقبة متطورة وتسيير طائرات مراقبة على طول الخطوط النفطية وهذا الأمر غير متوفر لدى الأجهزة الأمنية التي تحتاج إلى تقنية مراقبة الخطوط النفطية وفق الأنظمة المتطورة".

واختتم المصدر، حديثه بالقول "لا يمكن السيطرة على تهريب النفط او التفجيرات بسبب الأساليب التقليدية للأجهزة الأمنية".

تأثيرات التعددية الحزبية وديمقراطية الإسلام السياسي

حيدر صبي

فرا التغيير الذي حصل في العراق مذ عام 2003 وبروز مصطلحات جديدة لم تك متداولة في الساحة العراقية وطيلة فترة حكم النظام السابق.

مصطلح الديمقراطية والتعددية الحزبية الذي كان غائبا عن ذهنية المواطن العراقي هي مصطلحات طغت على الساحة العراقية فلم يك المواطن العراقي على دراية وفهم كافيين ليتمكن من أن يفقه كنه كافة هذه المصطلحات وتفكيك رموزها لتسارع الحدث ونمو تلك المصطلحات وانتشارها بصورة مذهلة.

الأحداث والمواقف والصراعات التي طغت على الساحة العراقية بعد هذا التأريخ جعل من المواطن يمتعض ويجانب ما رفع من شعارات داخلة في هذا السياق، حرب طائفية شديدة المراس وقتل على الهوية وتفجير الجسد الذي فضله الله على سائر المخلوقات وانحدار أمني وقلة الخدمات.. كل هذه الأسباب جعلت من المواطن العراقي ينأى بنفسه عن التفاعل والتعامل مع هذه الشعارات فيما خفت وهج الحماسة لديه في العمل الجاد والتمازج مع الأحزاب العاملة في الساحة.

الإسلام السياسي هو الآخر لم يك مفهومه حاضرا في الساحة العراقية وليس من العرف الذي جبل عليه العراقيون وآمنوا به من قناعات غيبية وداخل اللاشعور الفكري والروحي له إذ ان الدين لديهم هو الروح والصلة بينهم وبين خالقهم فقط.. القرآن والسنة.. القرآن وأهل بيت النبوة.. الرب واليسوع.. معمدان الصابئة وطاووس ملك الأيزيدية هي قناعات متوارثة لدى العقلية العراقية متأصلة خالية من كل حضور دنيوي لذا كانت راسخة ومتجذرة في كل تعاملاتهم فيما بينهم وبين الرب فسار ركبها بإيمان راسخ وعبر مسيرة متواليات الزمن. ما الذي تغير من تلك القناعات بعد التغير السياسي الذي حصل؟

المواطن العراقي وما يمتلكه من عقلية متفتحة سابرة في روح التساؤل حتى عند الطبقات البسيطة وغير المتعلمة نجد قراءاته النفسية للمتحرك الأخر والمتصدي للمسؤولية كانت مقاربة للحقيقة في غالبيتها وان تفاوتت نسب القراءة الموضوعية من مواطن لآخر ولأسباب نحن في غنى عن ذكرها الآن .المهم أن الأعم والأغلب من المواطنين بات على دراية تامة بما حملته تلك الأحزاب من أجندات وبرامج خارجة عن إطار طموحاته ونتيجة طبيعية لمواقفها التي سايرت عملها الحزبي الذي وأد روح تحصيل الهدف وتحقيق الحلم الذي كان المواطن العراقي يمني النفس بتحقيقه بعدما أنكشف الغطاء عن غالبية أحزاب الدين السياسي.

والآن يطرح التساؤل التالي.. هل سينكفئ المواطن العراقي على نفسه مقاطعا كل الأحزاب وهل سيبعد إصبعه عن المحبرة الانتخابية البنفسجية أم أنه سيتوجه الى ذات الصندوق الذي سقط عنده الحلم مترنحا نتيجة الضربات والصدمات المتوالية ومن قبل من رشحهم ذلك الأصبع ليحملهم الى الضفة الأخرى؟ وجواب ذلك أن الأحزاب العراقية هي من تملك ناصية الحل بتغير ما تجذر في نفسية الفرد العراقي وطيلة فترة التغير ما بعد 2003 والى الآن فهل تستطيع من فعل ذلك بعدما تقارب الزمن الانتخابي وبات على الأبواب وخصوصا ما يخص انتخابات مجالس المحافظات. ربما السنوات الأخيرة شهدت قفزات نوعية ولكنها متفاوتة بين بقعة جغرافية وأخرى في السعي لتلبية الحد الدنى لطموح المواطن.

مجالس المحافظات وإداراتها المدنية كان لزاما عليها أن تضطلع بدورها على تغير ما ترسخ من قناعات لدى العقلية العراقية بعدم الثقة بناخبيهم من خلال توفير الخدمات وإقامة البنى التحتية والمشاريع التنموية الكبيرة ومن خلال التخطيط الأمثل في رسم الخارطة الاستثمارية التي تخدم المواطن وترفع من مستواه المعيشي وليس هذا فحسب بل رفع المستوى الثقافي والعلمي والصحي والتربوي كذلك .هذا كله سيؤدي بالنتيجة لتغير شيئا مما رسخ في عقلية المواطن من فقدان للثقة واليأس من المستقبل وبالتالي معاودته الى الصندوق الانتخابي.. فهل اضطلعت تلك المجالس والإدارات المدنية للمحافظات بمهامها؟

لفت انتباهي خلال زياراتي للمحافظات العراقية انها كانت متفاوتة في العمل على هكذا برامج وبفارق كبير بين محافظة وأخرى .. محافظة النجف الأشرف باتت أنموذجاً وقاعدة بيانات للفت انتباه المواطن العراقي وحيثما كان محل سكناه للتغير الذي حصل فيها نتيجة للبرنامج العمراني الشامل لكل المرافق الخدمية التي قامت بها ادارتها المدنية وتماس تلك الإدارة مباشرة مع حاجات المواطن النجفي حيث شهدت المحافظة طفرات عمرانية كبيرة وشواهد حضارية رائعة وإقامة للبنى التحتية التي جعلت من المواطن النجفي في حالة رضا عما أفرزته ذهنية تلك الإدارة في التخطيط والعمل الجاد والدءوب والمتابعات المستمرة من قبلها للمشاريع. بعد كل هذا من المؤكد أن هذه الإدارة استطاعت انتزاع إعجاب مواطنيها مما سيكون له الأثر الإيجابي الكبير في نفسية المواطن النجفي في تغير ما ترسخ في نفسيته جراء عمل الإدارات المدنية السابقة.

إذا ما بقيت هذه الإدارة تعمل بذات الروحية والمتابعة والتخطيط السليم فهي حتما ستجعل من الصندوق الانتخابي الكنز الذي طالما حلمت الجماهير في الحصول عليه.

أخيرا ماذا عن بقية محافظات العراق فهل ستنحو منحى إدارة محافظة النجف الأشرف في التخطيط وإعداد البرامج التنموية الكبيرة التي تحقق ما يصبو اليه مواطنيها أم إنها ستركن الى التخطيط الكلاسيكي والجبن الإداري والركون الى الروتين المميت والذي سيؤثر سلبا على تنفيذ مشاريعها وبالتالي حرمان مواطنيها من الخدمات حينها سيركن الناخب العراقي الى ما آمن به بعدم جدوى الذهاب للمحبرة البنفسجية تاركا الصندوق الانتخابي خواء من كل صوت .

للنشر في المواقع الاجتماعية

العقود الحكومية: صرفنا 35٪ من اموال البصرة وادرجنا 13 شركة فاسدة على القائمة السوداء

فه يلى

فى كثرت الاتهامات الموجهة الى دائرة العقود الحكومية في محافظة البصرة، ما بين التغطية على الشركات المتلكئة، او وجود الفساد في الإحالة، او حتى التقصير في احالة المشاريع، والتسبب بعدم صرف الاموال المخصصة للمحافظة.

لغرض الوقوف على عمل هذه الدائرة الحساسة، ومعرفة الامور المتعلقة بتنفيذ المشاريع في البصرة، وطبيعة المشاريع المنفذة، وتلك التي بصدد التنفيذ او المقترحة، اجرت "فيلي" مقابلة مع مدير دائرة العقود الحكومية ولاء عبد الكريم، بغرض الوقوف على حقيقة ما يجري في تلك المؤسسة.

*** ما المشاريع الستراتيجية التي نجحت البصرة في احالتها؟**

ـ معظم المشاريع قيد الانجاز ومراحلها تمر بإعداد المشاريع ثم احالتها، وبالتالي المباشرة ومن ثم المراقبة والمتابعة، واهم المشاريع، سبعة مجسرات في مركز المحافظة وخمسة مستشفيات في ابي الخصيب والزبير وقضاء شط العرب وفي ناحية الهارثة، والمستشفى الجامعي التخصصي في مركز المحافظة، كذلك يجري العمل على انجاز مشروع ماء القبلة المتكامل، الذي تنفذه شركة موكل الهندية، اذ تم اكمال اعمال المساحة والبدء بأعمال التصاميم النهائية وهو بكلفة اجمالية تصل الى 275 مليار دينار.

ويجري العمل ايضاً على تنفيذ مشاريع المجاري الكبرى في ام قصر وسفوان وقضاء شط العرب، وتتضمن هذه المشاريع معالجة المجاري وهذا الامر يحصل لاول مرة في الاقضية والنواحي، وكان يقتصر على مركز المحافظة. وفي قطاع الصحة يجري العمل على تجهيز المستشفيات في المحافظة بالاجهزة الطبية الحديثة ومنها السونار والمفراس والايكو ومعدات واجهزة حديثة لاقسام العيون، كذلك دخل القطاع العام في تنفيذ الكهرباء عن طريق انجاز 25 محطة كهرباء تحويلية 11/33 كي في لفك الاختناقات التي تعاني منها المحافظة.

هذا اضافة الى احالة اكثر من 200 مشروع لصالح القطاع التربوي تتضمن بناء مدارس جديدة وهدم واعادة بناء مدارس اخرى وتطوير مدارس ببناء صفوف اضافية، فضلا عن مئات المشاريع المحالة ومنها تطوير شبكات المجاري واكساء الطرق وتبليط الارصفة في مركز المحافظة والاقضية والنواحي التابعة لها، ودخلت بعض المشاريع مرحلة التسليم النهائي ومنها تسليم 40 مدرسة لصالح مديرية تربية البصرة وهي الجهة المستفيدة وكذلك دخلت الخدمة بعض مشاريع الكهرباء.

*** ما الاجراءات المتخذة لمحاربة الفساد الاداري واين تقع اهم المفاصل الفاسدة؟**

ـ الفساد آفة ابتلي بها العراق عموما وقد وضعنا آليات تحد الى قدر كبير من بؤر الفساد من خلال اتخاذ اعلى درجات الشفافية في نظام الإحالة وعرضنا (التنادر) والإحالات لاطلاع المواطن والأجهزة الرقابية عليها وبجميع التفاصيل على الموقع الالكتروني للمحافظة، وكذلك على منتدى البصرة التابع الى المحافظة، ومن جانب آخر عاقبنا كثيرا من الشركات ووضعناها على القائمة السوداء ومنعناها من الدخول في التنافس في المشاريع المقبلة.

*** كيف تمكنت الشركات الصغيرة من الحصول على المشاريع الكبيرة؟**

ـ مسالة تصنيف الشركات تجري وفقا لتعليمات وزارية، اذ يجري تصنيف الشركات على اساس شهادات الاعتماد والرصيد المالي والأعمال المماثلة وغير ذلك ووفقا لتعليمات التنفيذ الحكومية ونعمل على تطبيقها والالتزام بها بشكل حرفي من دون اي مجال للاجتهاد، لكن هناك بعض الشركات التي حصلت على المشاريع التي تورطت بها لانها اكبر من امكاناتها واعلى من قدرتها على الانجاز، وهذا الامر تسبب بحدوث التلكؤ في تنفيذ المشاريع وقد اتخذنا جميع الاجراءات القانونية بحق تلك الشركات واحالتها الى القضاء وادراج البعض منها وقد بلغ عدد الشركات الموضوعة على القائمة السوداء 13 شركة لمنع تكرار حدوث مثل تلك الأخطاء.

*** ما حجم حصة البصرة من الموازنة وكيف يتم صرف الاموال وما نسبة الصرف؟**

ـ حصة البصرة من الموازنة العامة هي 400 مليار دينار، وهي موازنة المحافظة من تنمية الاقاليم لكن يضاف اليها حصة المحافظة من عائدات البترودولار والتي بلغت هذا العام 600 مليار دينار وعلى العموم فان مجموع ميزانية البصرة يبلغ 3 ترليونات دينار يتم في معظمها تمويل المشاريع المستمرة، فيما يذهب قسم منها للإحالة الى المشاريع الجديدة، وقد تم اعداد المشاريع واحيل عدد كبير منها فيما بلغت نسبة الانجاز المالي اكثر من 35 % من مجموع ما خصص للمحافظة، ونطمح الى ان تصل نسبة الانجاز المالي الى اكثر من 65 % خلال الشهرين المقبلين على ان يتم صرف كامل الموازنة نهاية العام الحالي.

ونظراً لتأخر وصول الموازنة الى المحافظة وضياع عدة اشهر بانتظار اقرارها في الحكومة ومجلس النواب، اقترحنا ان يوضع حساب خاص للمحافظة تودع فيه الاموال من دون الحاجة الى الرجوع في كل مرة الى الحكومة او مجلس النواب، ويخضع هذا الحساب الى الرقابة من قبل الجهات ذات العلاقة لأن التأخر في صرف الأموال ناتج عن عدم وصول الموازنة الى الحكومة المحلية في الوقت المحدد، كما اننا ووفقاً للأرقام العالية المنجزة في الجانب المالي نضع محافظة البصرة في مقدمة المحافظات مقارنةً بالانجاز المالي لتلك المحافظات، على العكس مما تحاول الجهات الإعلامية الترويج له بالحديث عن تدهور الانجاز المالي للمحافظة، كما اننا في المحافظة ومجلس المحافظة طالبنا أن يكون تخصيص نسبة من عائدات النفط انسجاماً مع الحاجة

هناك بعض الشركات حصلت على مشاريع وتورطت بها لانها اكبر من امكاناتها واعلى من قدرتها على الانجاز، وهذا الامر تسبب بحدوث التلكؤ في تنفيذ المشاريع ...

الكبيرة لإعمار البنى التحتية للمحافظة، وما تتسبب به عمليات استخراج النفط وتصديره وكذلك الأضرار الناتجة عن مرور الشاحنات القادمة من الموانئ من ضرر على البنى التحتية.
والحاجة المستمرة للإصلاح تتطلب ان يوضع قانون خاص لمحافظة البصرة يمنحها ما يتناسب مع الأضرار التي تتعرض لها هذه المحافظة، كما انني ادعو جميع وسائل الاعلام ووكالات الانباء الى زيارة محافظة البصرة التي تحولت الى ورشة عمل للوقوف ميدانياً على ما تشهده هذه المحافظة من مسيرة اعمار واعدة، وان الخير الذي يصيب البصرة تعم نتائجه وآثاره على عموم العراق والعكس بالعكس، فأن اي تأثير سلبي يحصل للبصرة لا سمح الله تغطي نتائجه جميع محافظات العراق.

*** متى برأيكم يلمس المواطن آثار حملة الاعمار التي وصفتها؟**

ـ كثير من المشاريع سينتهي العمل بها نهاية هذا العام، او بداية العام المقبل ومنها مشاريع الكهرباء والمجسرات والطرق ومشاريع الصحة والتربية وبعض مشاريع البنى التحتية، وهذا الامر يعني أن السقف الزمني المحدد لانجاز المشاريع ليس بعيداً وسوف يلمس المواطن تغييراً كبيراً في جانب الخدمات؛ لأن الكثير منها يتعلق بانجاز البنى التحتية ولا يمكن القفز لانجاز البنى الفوقية قبل هذه المواعيد ونعلم ان المواطن البصري قد صبر كثيراً لكنه الآن يرى بعينه ما ينجز من المشاريع وطبيعة الشركات الكبيرة التي تتولى عملية الاعمار ولن يكون موعد افتتاح تلك المشاريع بعيداً اذ ان اقصاها سيكون نهاية العام المقبل.

العقول العلمية والكفاءات.. ثروة نادرة للعراق

قاسم المندلاوي

لعل من اهم رووس الاموال الاجتماعية و الحضارية والانسانية التي تمتلكها المجتمعات هي العقول العلمية والكفاءات في كافة المجالات.
واذا ما استثمرت هذه القدرات والكفاءات والملاكات البشرية العلمية استثمارا مبدعا وخلاقا وحسن استعمالها في مجالات المجتمع المختلفة, فان المجتمع لابد ان يسير خطوات واسعة في التنمية والتطور والتقدم العلمي والمعرفة.
وبالتالي يصل المجتمع عن طريق هذه الادمغة العلمية الكفوءة الى مستويات عالية و متميزة في الازدهار و الابداع الامر الذي يقود الى تغيير المجتمع في مضمار التقدم والحضارة و الرقي تغييرا ملحوظا من شأنة ان يحول البنية المادية و غير المادية لذلك المجتمع تحولا جوهريا و كبيرا لا يعرفة المجتمع من قبل .
والعقول العلمية هم رصيد كل مجتمع متقدم , فبقدر الاهتمام والرعاية لهذه الشريحة من العلماء و الكفاءات يزيد المجتمع من التقدم و التطور. وهم ثروة حقيقية وكنوز المجتمع ولهذا تتسابق الدول في استقطاب العقول المبتكرة. وتولي الدول المتقدمة هذه الشريحة رعاية واهتماما كبيرين. وبمقدار ما يقدم لهم من دعم مادي ومعنوي يكون الرقي والتقدم في جميع مجالات الحياة .فالعقول العلمية من المتميزين والمبدعين والموهوبين هم من افادوا البشرية وكانوا سببا في تطورها وتقدمها وازدهارها وتحسين مستوى معيشتها سواء أكانوا مصلحين ام مخترعين الذين اعتقدوا بامكانية التغيير للاحسن والافضل وامنوا بالقدرة على التحكم بالبيئة الطبيعية والاجتماعية وامتازوا بالايمان والارادة والقناعة بامكانية النجاح والوصول للافضل والاحسن.
ان الدول التي تريد ان تصنع حاضرا مشرقا, لابد ان تهتم و تقدس العلماء والفلاسفة والكفاءات بكل حرص وجدية لان هؤلاء هم العملة النادرة و هم المرتكز الاساس الذي يجب علينا احترامهم ووضعهم المكانة المتميزة. هؤلاء العلماء الذين وصلوا الى مراحل متقدمة من العلم والمعرفة لم يجدوا منا التقدير والاحترام الذي كانوا يستحقونة , ولم نستطع الاستفادة من تجاربهم وامكاناتهم المتميزة بعد ان اقفلنا عليهم الابواب ورمينا نتاجهم العلمي والفكري في مخازن وسراديب معتمة او على رفوف عالية ومهملة.
ومن المبكي والمحزن اننا دفنا هؤلاء العملة النادرة وحكمنا عليهم بالموت البطيء بعد اخراجهم من جامعاتهم و كلياتهم ومؤسساتهم وتهجيرهم و تهميشهم .
ان الكفاءات العلمية التي يمتلكها المجتمع العراقي في الداخل و في المهجر يمكن ان تغير وتطور العراق في جميع المجالات و الميادين . فهي التي يمكن ان تستثمر الطاقات والمواهب و تحولها من شكل غير نافع الى شكل نافع ومن حالة الركود والتخلف والتراجع الى حالة التقدم و التطور والازدهار, فضلا عن قدرة هذه الادمغة العلمية الخلاقة على استثمار الموارد الطبيعية من سهول وجبال وتلال ووديان وانهار وبحيرات, ومناخ غير صالح وغير مستخدم الى اماكن صالحة ومفيدة يمكن ان تدر على البلاد فوائد اقتصادية وصحية وحياتية الى جانب فوائد سياحية ورياضية و فنية وثقافية وغيرها.
كما ان الكفاءات العلمية العراقية المؤهلة علميا يمكن ان تنمي في الانسان العراقي الجوانب النفسية والصحية والفكرية ومعالجة العقد والتشوهات والعيوب الجسدية والاجتماعية وتبعد شبح الامراض الفتاكة وغيرها . اضافة الى دورهم في تحسين القيم الاخلاقية والتربوية والانسانية والحضارية و المواقف و المقاييس والعادات والتقاليد بحيث تسهم هذه المعطيات في تحسين نوعية الانسان والمجتمع على حد سواء وتطور سلوكه و علاقته الاخلاقية و الاجتماعية و الانسانية الى مستويات افضل.
وهنا تتحول شخصية الفرد العراقي من شخصية خامدة و معقدة و غير مؤثرة الى شخصية متحررة و فاعلة و مؤثرة و مفيدة يمكن ان تؤدي دورها الفاعل في بلورة الادوار الوظيفية و العملية و تفجر مكامن و عناصر الشخصية وجعلها أفضل مما كانت عليها سابقا , فضلا عن دور العقول العلمية في الجامعات و الكليات و المعاهد و الاقسام العلمية التي يمكن ان تشارك في مضاعفة و زيادة المهارات العلمية وزجها في المؤسسات التربوية لكي تكون اكثر قدرة و فاعلية في بناء و اعادة بناء مؤسسات المجتمع الخدمية و السياحية و الترويحية الاقتصادية وغيرها.
اضف الى ذلك دور هذة الكفاءات العلمية في تنمية حركة البحث العلمي و التطور و التنمية من اجل بناء بلدنا على اسس علمية و معرفية جديدة ومن المعلوم ان مقومات تقدم اي مجتمع امتلاكه لاكبر عدد من العقول العلمية و الكفاءات و الموهوبين و المبدعين , فهؤلاء يمثلون دائما اساس التقدم و النجاح و التطور للدولة و باستطاعتهم ان يحدثوا التغيير و الابداع في حالة تم تهيئة البيئة الابداعية المناسبة لهم . و بمقدار ما يقدم لهذه الشريحة يكون الرقي و التقدم في جميع مجالات الحياة .
ان مستوى العلم و المعرفة و البحث العلمي والتعليم و التدريس في جامعاتنا و كلياتنا تراجع و تدهور بسبب هجرة العقول العلمية واحالة معظم الاساتذة و الدكاترة على التقاعد و غيرها من امور اخرى مثل قلة المختبرات الحديثة و قلة الباحثين بالمستوى المطلوب و ضعف الدعم المادي والمعنوي لذا اننا بعيدون جدا عن الالتحاق بركب التطور العلمي . و اذا ما اراد العراق ان ينهض و يتطور علينا استثمار هذه الطاقات العلمية ذات الخبرة العالية و التي يمكن الاستفادة منها في جميع الميادين و المجالات . لذا ينبغي الاهتمام المتزايد في تنمية مؤهلات المجتمع و طاقاتة العلمية و تشجيعها من جميع الجوانب ووضعها في المجال الذي تستطيع من خلاله ان ترتقي الى مستويات متميزة غير معروفة من قبل .
ان بلدنا العراق بحاجة كبيرة و خاصة في هذا الظرف الصعب و الدقيق الى الاستفادة القصوى من الكفاءات و الملاكات العلمية وان يوضع هؤلاء في الاماكن الصحيحة و المناسبة و حسب تخصصاتهم الدقيقة و المفيدة للنهوض بالعراق الى الامام و في كافة المجالات و الميادين .

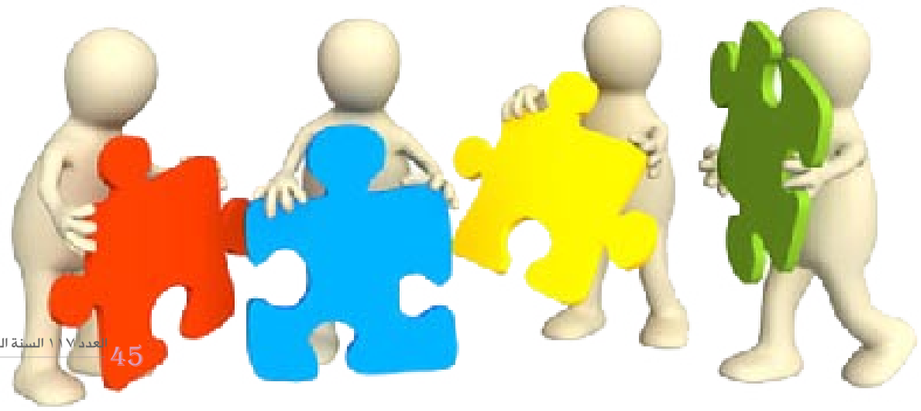

فتاوى مدججة بالسلاح.. أوهام احتكار الفضيلة!

في الوقت الذي تفشل القيادات الامنية العراقية، في حماية أرواح الناس، والحفاظ على ممتلكاتهم ومحالهم، وفي الوقت الذي يصر بعضهم على مواصلة استعمال اجهزة كشف المتفجرات، التي اثبتت فشلها في كشف أي شيء! والتي اشتراها مسؤولون فاسدون، بالاستفادة من فرق السعر بين الاجهزة الاصلية والمزيفة.

فه يلى: صادق الازرقي

وتسببوا بالتالي في مقتل آلاف الناس، وكل ذلك يجري على حساب فقراء البلد الذين تتضاعف اعدادهم يوما بعد يوم.

وفي هذا الوقت الذي يفترس الفساد آمال وطموحات العراقيين، ويصنف العراق في طليعة الدول الفاشلة، يصر بعض القادة الامنيين على ان يقحموا انفسهم في امور هي ليست من صلب اختصاصهم، فيحشرون انوفهم بمواجهة الخطر الداهم الذي اكتشفوه، بعد ان اخفقوا في حماية الناس من الإرهاب والجريمة المنظمة. . فما الذي اكتشفوه.. وما طبيعة هذا الخطر؟!

مربط الفرس في حديثنا، هو الاخبار التي تناقلتها بعض وكالات الانباء، من ان الحكومة المحلية في بغداد، قد أعلنت منع دخول النساء "السافرات" في عموم مدينة الكاظمية تلبية لطلب احد القادة الامنيين، الذي يقال انه شاهد في اثناء تجواله بالمدينة امرأة غير محجبة فطلب منع دخول غير المحجبات إلى عموم مدينة الكاظمية واسواقها.

و برغم ان الانباء اوردت ايضا، نفى مجلس محافظة بغداد، اصداره قرارا او تشريعا يلزم النساء بارتداء الحجاب كشرط للدخول الى مدينة الكاظمية ، مبينا، بحسب رئيس اللجنة القانونية في المجلس،

ان "القرار هو ان يرتدى الحجاب أو العباءة داخل الصحن الشريف في العتبات الدينية سواء كان في مدينة الكاظمية ام في النجف ام كربلاء أم سامراء"، برغم ذلك فان الموضوع اثار زوبعة من التوتر والمخاوف في عموم المجتمع، الذي يسعى جاهدا الى التخلص من جراحاته والعودة الى لحمته، لاسيما مع انتشار لافتات في مدخل مدينة الكاظمية وقرب السيطرات الحكومية، ترحّب بالقرار الحكومي القاضي بمنع النساء غير المحجبات من دخول المدينة، وقد اوردت الانباء بحدوث تلاسن واشتباك بالايدي بين احد الرجال و بعض الافراد بعد ان رفض زوج احدى النساء اجبار زوجته على ارتداء العباءة، صارخا، انه لم ينو زيارة المرقد بل جاء للتبضع فقط، الحادثة انتهت بحجز زوج المرأة لمدة 6 ساعات بعد ان تشاجر وتبادل الشتائم" بحسب ما ورد في الاخبار .

نقول، مكمن الخطورة تتمثل في ان القرار ليس الاول ولن يكون الاخير، فقد سبقته محاولة بعض الوزارات، اجبار الموظفات على ارتداء زي معين، ما ادى الى احتجاجات شعبية ومن منظمات حقوق الانسان، فلم يعمل به، كما نود التنويه الى الفتاوى التي صدرت مؤخرا، بحرمة انتخاب العلمانيين.

نود الاشارة، الى ان تلك القرارات المتخلفة وغير الانسانية تكرس الفتنة في المجتمع، وتؤدي الى تقسيمه وتصنيف الناس بحسب اهواء ورغبات البعض، حين يضع مسؤولون مشكوك في مؤهلاتهم انفسهم بمقام"الله" فيحللون ويحرمون على هواهم، مفتين بطريقة اللبس والآكل والمشرب، ونحن هنا لن نجادلهم بقضايا فقهية بشأن الحجاب الذي اختلف الفقهاء بشأنه اذ قال بعضهم، ان الاسلام لم يفرض الحجاب.

و تمكن الاشارة الى محاولات سابقة لتقسيم الناس لتحقيق رغبات الفاشلين الذين يديرون مؤسسات الحكومة، اذ سبق ان انشيء في النجف مصرف خاص بالنساء، و حذرنا في وقتها، من ان ذلك يؤدي الى التفكك الاجتماعي، اذ انه وبدلا من زرع الألفة والتآخي والروح الانسانية بين نساء ورجال العراق، فانه يكرس عوامل الاغتراب وسيادة مظاهر التقسيم والعداوة والبغضاء، وتكريس العنف وعدم الاستقرار.

وليس بنا حاجة لإعادة التذكير، ان الدستور العراقي، لا يسمح بتشريع قوانين أو اصدار تعليمات او قرارات تخالف مبادئ الحريات العامة، والتي يعد موقف ارتداء الحجاب ضمنها، وان الامر يعد اذا صح خروجا على الدستور والقوانين الموضوعة التي اتفق عليها السياسيون، ويستوجب المساءلة وتدخل القضاء لمحاسبة مثيري الفتنة والكراهية بين فئات المجتمع.

هل بنا حاجة الى الاشارة الى تجارب الآخرين الذين برعوا في بناء مجتمعات متآلفة برغم الاختلافات الدينية والمذهبية والقومية، او ان نشير الى ما قاله، المفكر الاوروبي جان جاك روسو في (العقد الاجتماعي او مبادىء الحقوق الاساسية) ، من (ان تخلى المرء عن حريته هو تخل عن صفتة كإنسان، عن حقوقة فى الانسانية بل عن واجباتة, فليس هناك اى تعويض ممكن لمن يتنازل عن كل شئ).

ان على المسؤولين الامنيين و عموم رجال الامن لدينا، وبدلا من ان يفتلوا عضلاتهم ويتباهوا برجولتهم، بوجه نساء ضعيفات لم يتسببن بأي ضرر لأحد وللمجتمع، اللواتي يرمن زيارة الكاظمية، ليمنعوهن من الدخول بذريعة انهن سافرات، الاولى بهم ان يكرسوا مقدرتهم وبطولاتهم الجديدة لإنقاذ الناس من القتل اليومي، ومظاهر الفساد الاداري والمالي ونهب اموال واراضي الفقراء، وان يفلحوا في اعادة الكهرباء واحياء المصانع وتشغيل العاطلين، وايقاف استيراد البضائع الرديئة من دول الجوار، كما عليهم ان يفلحوا في تخليص المناطق السكنية من اكوام القمامة وطفح المجاري وان .. وان .. لا ان يشغلوا انفسهم في منع الناس المتعددة المشارب والاهواء والديانات والافكار من دخول المدن تنفيذا لأفكار عن الشر والخير والفضيلة، لن تعشش إلا في أدمغتهم.

البصـــــرة

تؤكد استمرارها بالمطالبة بتشكيل الاقليم وكتلة تتخوف من تدخلات اقليمية

فه يلى أكد مجلس محافظة البصرة، الاثنين، على أن المطالبة بتشكيل اقليم البصرة مازال قائماً، فيما نفى سحب اعضائه المطالبين بذلك تواقيعهم، ابدت احدى الكتل السياسية مخاوفها من تدخلات اقليمية في حال تشكيله.

فه وقال رئيس مجلس محافظة البصرة صباح حسن البزوني في حديث لـ"شفق نيوز" إن "طلب تشكيل اقليم البصرة لم يك ردة فعل او محاولة للاستحواذ بقدر ما دفعت الظروف الموضوعية ممثلي المحافظة لاتخاذ هذا القرار انسجاماً مع ما اقره الدستور العراقي وحاجة المحافظة الى اعطائها المزيد من الصلاحيات التي تمكنها من ادارة "ورش الاعمار" التي تحفل بها المحافظة"، مؤكداً "سريان مطالبة مجلس المحافظة بإقامة اقليم البصرة".

وكان اكثر من ثلث اعضاء مجلس محافظة البصرة وقعوا طلباً لإقامة اقليم البصرة قبل اكثر من عام من الآن وجرى رفع الطلب الى مجلس الوزراء الذي من المفترض ان يرفعه الى المفوضية المستقلة للانتخابات لكي تحدد موعداً للاستفتاء الشعبي عليه، غير ان الطلب بقي لدى مجلس الوزراء.

والقى البزوني اللوم على "اعضاء مجلس النواب عن محافظة البصرة الذين يتحملون عملية متابعة اكمال الإجراءات التي حددها الدستور بعد ان اوفى اعضاء المجلس بالتزاماتهم في هذا الموضوع".

ويوضح البزوني ان "بعض اعضاء مجلس النواب عن محافظة البصرة اصبحت لديهم " هواية اعلامية "هي النيل من حكومة البصرة المحلية ولم يقدموا للمدينة سوى التصريحات وادمان الظهور على وسائل الاعلام في الوقت الذي كان من الاحرى بهم متابعة الطلب المقدم من مجلس المحافظة لإقامة اقليم البصرة وممارسة دورهم الرقابي على الحكومة".

من جهته اعرب النائب عن كتلة الاحرار عدي عواد في حديث لـ"شفق نيوز"، عن مخاوف كتلة الاحرار "من اقامة اقليم البصرة خشية تعاظم التدخلات الاقليمية وسيطرة بعض الجهات على مركز القرار في المحافظة"، مقرا "بضرورة اقامة اقليم البصرة في المراحل المقبلة".

وكان مجلس محافظة البصرة لوح، اواخرالعام الماضي ، بـ"مقاضاة" رئيس الحكومة نوري المالكي في حال عدم تحويل طلب تقدم به مسبقا بتشكيل اقليم البصرة، إلى مفوضية الانتخابات، مؤكداً ان موقف الحكومة الاتحادية "خرق فاضح" للدستور.

ويقول نائب رئيس مجلس محافظة البصرة احمد السليطي لـ"شفق نيوز"، ان "مجلس محافظة البصرة سيلجأ الى المحكمة الاتحادية لمقاضاة رئيس الوزراء نوري في استمراره في عدم تحويل طلب المحافظة بتحويلها الى اقليم".

ويوضح السليطي أن "الحكومة الاتحادية تستمر كل يوم في اتخاذ قرارات تصادر بها صلاحيات المحافظات"، منوهاً الى ان "صلاحيات المحافظات حق دستوري وليس منة من أي جهة حكومية او تشريعية".

ويؤكد السليطي ان "من حق محافظة البصرة وبقية المحافظات المطالبة وفق الدستور بالاقاليم، ولكن الحكومة الاتحادية ترسخ المركزية في خرق فاضح للدستور".

يشار الى ان النائب عن ائتلاف دولة القانون جواد البزوني اوضح، في وقت سابق، بأن واحدا من الاسباب التي جعلت محافظة البصرة تطالب بالاقاليم هو قلة صلاحيات المحافظة واحتياجها الى صلاحيات معينة وخصوصا في مجال الاستثمار، مبيناً ان ميزانية البصرة تمثل اكثر من 2 ترليون دينار وأن المشكلة

> "من حق محافظة البصرة وبقية المحافظات المطالبة وفق الدستور بالاقاليم، ولكن الحكومة الاتحادية ترسخ المركزية في خرق فاضح للدستور"

هي قلة صلاحيات المحافظة، فضلا عن تجاوز الصلاحيات بينها وبين الحكومة الاتحادية التي ادت الى عدم المصادقة على تخصيصات المحافظة وتأخير البنى التحتية في البصرة.

وكانت مصادر سياسية من محافظة البصرة ذكرت، في وقت سابق، أن مجلس المحافظة عقد اجتماعا لمناقشة الطلب الذي قدم سابقا لإعلان البصرة إقليما مستقلا إداريا واقتصاديا، وأكدت وجود مشاورات لانضمام محافظات ذي قار وميسان والمثنى لتكوين إقليم يضم أربع محافظات مع البصرة.

اما اهالي محافظة البصرة فقد تباينت آراؤهم ما بين مؤيد ومعارض لمشروع اقامة اقليم البصرة، ففي حين رأى في احاديث لـ"شفق نيوز" البعض ضرورة اقامة الاقليم "للحد من سيطرة الحكومة الاتحادية وهيمنتها على جميع التفاصيل خاصة الخدمية منها وما يحققه الاقليم من زيادة في الصلاحيات والابتعاد عن الروتين والارتباط غير المبرر بقرارات المركز". فيما رأى اخرون ان "الوضع الاقليمي المرتبك وحالة عدم الاستقرار التي يمر بها العراق عموماً والبصرة خصوصا تستدعي التريث في اتخاذ القرارات الكبيرة وان كانت تحمل في طياتها الخير الكثير للمحافظة واهلها".

وتنص المادة 119 من الدستور العراقي على أنه يحق لكل محافظة أو أكثر تكوين إقليم بناء على طلب بالاستفتاء عليه، يقدم إما بطلب من ثلث الأعضاء في كل مجلس من مجالس المحافظات التي تروم تكوين الإقليم، أو بطلب من عُشر الناخبين في المحافظة.

ايران "تجفف" نفط خانقين بعد تجفيف الوند

برزت في الآونة الاخيرة مخاوف من خطر تجفيف الآبار النفطية في حقول (نفطخانة) في قضاء خانقين بمحافظة ديالى، بسبب استخراج ايران للنفط منها تزامنا مع قيامها بتجفيف مياه نهر الوند القادم من اراضيها.

فه يلى

وتعد (نفطخانة) من الحقول المشتركة بين ايران والعراق، واكتشف النفط فيها لأول مرة عام 1924، وتطلق عليها في الجانب الايراني حقول (نفطشاه).

ويحذّر الرئيس السابق لمجلس محافظة ديالى، ابراهيم حسن باجلان، من تجفيف الآبار النفطية في هذه الحقول بقوله "كي لا نسمح لايران بالاستيلاء على نفط حقول (نفطخانة) يجب على العراق ان ينشأ مصفاة للنفط ويقوم باستغلاله لانتاج المحروقات".

بلدة (نفطخانة) تقع على الحدود الايرانية في مكان يتوسط المسافة بين خانقين وناحية مندلي، على بعد 36 كلم الى الجنوب الشرقي لقضاء خانقين.

وعلى الرغم من ان المنطقة تعد من اقدم الاماكن التي اكتشف النفط فيها في العراق الا ان كونها منطقة حدودية، توقف العمل في استخراج وتكرير النفط فيها خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية، التي دامت ثماني سنين 1980 – 1988، واستمر التوقف حتى بعد سقوط النظام السابق عام 2003 كون المنطقة من "المناطق المتنازع" عليها بين اربيل وبغداد.

وعلى الرغم من ان التوقعات تشير في السنوات الاخيرة الى وجود مليار وربع برميل من النفط الخام فيها، الا ان السلطات الايرانية تقوم منذ قيام حرب الخليج الثانية ولحد الان باستخراج النفط في الجانب الشرقي منها، ولهذا يتوقع حدوث انخفاض كبير في كمية النفط الموجود فيها.

ويؤكد عضو مجلس النواب العراقي السابق پشتيوان احمد، على ان "مخاطر تجفيف الآبار النفطية في حقول (نفطخانة) من الاحتمالات الواردة، لان ايران تستخرج النفط من

(نفطشاه) باستمرار، وهذا مما يجعل النفط الموجود في (نفطخانة) تصب في آبار (نفطشاه)".

ويشير المهندس في حقول (نفطخانة) كريم محمد، الى ان هذه الحقول تضم 26 بئرا نفطية؛ وهي تشترك من الناحية الجيولوجية مع (نفطشاه) كونها تصدر من منبع واحد.

وحسب قول هذا المهندس فان "من مجموع الآبار الستة والعشرين، فان النفط يستخرج من خمس منها ويصدر الى بغداد من اجل تكريره"، موضحا ان "مصدر النفط في الجانب العراقي يكون مرتفعا، الا انه في الجانب الايراني منخفض ومائل، وهذا في وقت لا تقوم فيه الحكومة العراقية باستخراج النفط من آبارها على عكس ما تقوم به نظيرتها الايرانية باستمرار، وهذا ما يجعل النفط ينصب من الجانب العراقي الى الجانب الايراني".

المخاوف من جفاف الآبار في هذه المنطقة تأتي في وقت تواجه قراها خطر الهجرة الجماعية بعد قيام الجانب الايراني بتجفيف مياه نهر الوند في الصيف الحالي.

ويوضح پشتيوان احمد، انه سبق له ان قام بزيارة نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني، وطالبه بنصب مصفى للنفط بالقرب من هذه الآبار لينتج المشتقات النفطية كي لا تستولي ايران على كل النفط الموجود فيها، ويقول ان "الشهرستاني وافق على الفكرة"، مستدركا ان "وزارة الثروات الطبيعية في حكومة اقليم كوردستان منعت هذا الامر بكتاب رسمي؛ بحجة ان هذه الآبار تقع في منطقة "متنازع عليها".

في عشرينيات القرن المنصرم وحتى نهاية السبعينيات منه، كانت الحكومة العراقية تقوم باستخراج النفط من هذه الحقول وتكريره في مصفى الوند، ولكن بعد ذلك التاريخ تم ايقاف العمل فيها، وكان هذا الامر مرتبطا بعدم استقرار الاوضاع الامنية في العراق بعد قيام الحرب العراقية الايرانية ومن ثم حرب الكويت وبعدها سقوط النظام السابق عام 2003.

وعلى الرغم من ان المسؤولين الكورد سعوا بعد "عملية تحرير العراق" بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وتشكيل الحكومة الجديدة، الى استخراج النفط من تلك الحقول؛ الا ان الخلافات التي حصلت بين اقليم كوردستان وبغداد حالت دون ذلك.

ويؤكد عضو لجنة الثروات الطبيعية في برلمان كوردستان دلير محمود، انه "ليس امام اربيل وبغداد سوى الاتفاق على استخراج النفط من هذه الحقول كي لا يذهب سدى".

يذكر ان بريطانيا قامت عام 1924 باكتشاف وجود النفط في المنطقة وسميت المنطقة منذ ذلك الحين ب(نفطخانة).

وقام النظام العراقي عام 1975 في اطار سياسة "التعريب" بترحيل 370 اسرة كوردية من المنطقة الى وسط وجنوب العراق، وتسكن 17 اسرة فقط في المنطقة الآن؛ وجميعها من الكورد.

إستجواب البرلمان

احمد العطراني

حين نطالب ممثلي الشعب ان يرتقوا بأدائهم الى مستوى همومنا وتطلعاتنا، فهذا حقنا الدستوري، بما انهم تطوعوا لهذه المهمة المقدسة والصعبة في ظروف معقدة كظروفنا وبلد هو عبارة عن خربة كبيرة كبلدنا. فالواجب الاخلاقي والوطني يفرض عليهم بذل اقصى جهودهم لتحقيق ما تصبو اليه جماهير الناخبين.

وعلى مدى عامين من عمر الدورة البرلمانية الحالية التي استهلها الاخوة في البرلمان بزوبعة استعراضية لتخفيض رواتبهم ورواتب رئيس واعضاء مجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية، التي ترهق الميزانية وليس لها نظير حتى في أغنى دول العالم ثم تبين، بعد ان صحونا من المخدر، انها لم تك سوى زوبعة اعلامية وجعجعة بلا طحن، وظلت الامور كما هي عليه وابتلع القضية بحر النسيان. بعدها ادخلونا في دوامة صراعاتهم وخلافاتهم ومناكفاتهم، وليتها كانت حول السبل المثلى لبناء الوطن واعادة اعماره وخدمة المواطنين وتحسين واقعهم الخدمي والمعاشي وحسن استثمار الميزانية الضخمة لتحقيق نقلة نوعية في التخطيط لاقتصاد متطور وتنمية صناعية وزراعية تقلل من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي, لكنها لم تك من اجل ذلك بل كانت من اجل مكاسب سياسية ومصالح كتل، ليس من بينها مصلحة الوطن والشعب. وحتى حالات الاستجواب التي شهدتها هذه الدورة كانت لأغراض سياسية وليست وطنية.

حتى باتت السمة المميّزة للبرلمان هي التناقضات. مئات القوانين تنتظر دورها للمناقشة و(الأخوة الأعداء) ما ان ينهوا عطلة حتى يغطوا بأخرى. واذا ما اطّلعنا على معدل الحضور للجلسات فسنجد ان الوضع ميؤس منه ومؤلم فهناك اعضاء لم تتعد ايام حضورهم مرة واحدة او مرتين ولم ينوروا مبنى البرلمان بطلعاتهم البهية الا لماما. زوابع وعواصف، استجواب، سحب ثقة، انسحاب وزراء ، اتهامات متبادلة، تصريحات نارية، وكل هذه البلاوي بكفة و(مصيبة) التهديد بفضح (ملفات)، التي يفجرها ابطال السياسة عندنا. بكفة. وكل (البلاوي) يمكن تجرّعها الا هذه. فكيف يسكت ممثل الشعب الذي اقسم بـ (أغلظ الأيمان) على خدمة الوطن بأمانة واخلاص عن ملفات فساد ويخفيها عن القضاء؟

بعد كل هذا، ألا يحق لنا ان نستجوب البرلمان؟ البرلمان الذي غمط حق الناخبين وسرق اصواتهم بالأمس وأدخل بواسطتها مرشحين لم ينالوا سوى مئات الاصوات، وحرم من كان قريبا من العتبة الانتخابية. يعود اليوم ليتجاهل قرار المحكمة الاتحادية، وهو قرار ملزم لهم، بعدم جواز اعطاء اصوات المرشحين التي لم تبلغ حد الفوز الى الكتل الفائزة. ومرروا قانون انتخابات مجالس المحافظات المصمم لسرقة اصوات الناخبين كما كان قانون الانتخابات البرلمانية. بعد كل هذا الا يحق لنا استجواب البرلمان؟

للنشر في المواقع الاجتماعية

في السليمانية..

نساء يهربن إلى "زواج المسيار" والأسباب.. عديدة

فه يلى

كانت تعلم أنها تزوجت بطريقة مليئة بالمخاطر هذه المرة، إذ بمجرد انكشاف الأمر يعد سببا لأهلها أن يغلقوا جميع أبواب الرحمة بوجهها، لذا كانت تكرر مرارا أثناء حديثها لنا التأكيد على الحفاظ على سرية اسمها وعنوانها.

فيلي وتقول خمگين ان الرجل الذي تزوجها اخبرها بان هذا الزواج "سري وحلال".

تقول خمگين (38 عاما)، بعد ثلاث زيجات سابقة، أصبحت الآن زوجة لرجل عن طريق زواج المسيار، "لم اوفق في الزواجين الاول والثاني، وفي الثالث تم تزويجي لرجل يكبرني 32 عاما".

تتحدث خمگين عن زواجها الثالث بالقول "لم يبق شيء من قدراته كرجل، لذا اتفقنا على العيش كصديقين لتحاشي انتقادات وعتاب الناس، ومن ثم تطلقت منه، بيد اني استمريت في العيش معه".

تسلمت خمگين اوراق الطلاق من زوجها عام 2007، الا ان الامر بقي سرا بينهما، تسمع بعد فترة احاديث عن زواج المسيار هنا وهناك وتذهب لرجل دين في السليمانية وتخبره بقصتها، وتستفتيه بشأن هذا النوع من الزواج "قلت له هل لي في وضعي الحالي ان اتزوج برجل زواج المسيار؟".

وبحسب كلامها الذي اطلعت عليه "فيلي" فان رجل الدين، بعد ان شرح لها الاراء الشرعية المتباينة، قال لها "لا تستطيعين ان تفعلي الامر على المذهب الشافعي"، مستدركا "تستطيعين فعل ذلك على مذهب آخر". فتلجأ خمگين الى مذهب آخر وتتزوج رجلا عن طريق زواج المسيار.

نشأ زواج المسيار في عدد من البلدان الاسلامية كطريقة اخرى للزواج وتسبب في عاصفة من الآراء المختلفة، اذ حرّم قسم من علماء الدين هذا النوع من الزواج لشرط السرية في إجرائه، وأجازه القسم الآخر استنادا على "مبادئ الشرع".

لم ترغب خمگين بسرد تفاصيل كيفية اتمام عملية زواج المسيار التي اقدمت عليها وتقول "لا أخفيكم الامر، أقدمت على زواج المسيار كي لا يعلم احد بزواجي، الا انه بعد مدة ألغيتُ هذا الزواج، لأني علمت ان الرجل يريدني لمدة قصيرة ولا يريد الاستمرار معي واخذ يعاملني ببرود"، مضيفة ان "رجالا آخرين أبدوا الرغبة في اقامة علاقة زوجية من هذا النوع معي، وانا ايضا ارغب فيه وأصبح الامر طبيعيا عندي".

من الاشياء التي يتذرع بها القسم الذي يجوز هذا النوع من الزواج من العلماء هو حضور رجل دين يقوم بعقد الزواج بين الرجل والمرأة.

وتؤكد خمگين ان "زواجنا تم من خلال عقد اجراه رجل دين من السليمانية"، وبناء على شروط هذا العقد فان خمگين ارتضت ان تتكفل بجميع مصاريف هذه العلاقة بحكم انها متمكنة من الناحية المادية.

"لان الناس لم يعرفوا بطلاقي من زوجي العجوز ونعيش فقط كصديقين في بيت واحد، لم يستطع زوجي من المسيار ان يزورني في البيت، لذا كنا نقصد مكانا آخر"، كاشفة انها وزوجها يلتقيان مرتين اسبوعيا.

في الدورة الثانية لبرلمان اقليم كوردستان، طرح مشروع قانون خاص بزواج المسيار بحجة ان الحروب المتتالية التي حدثت في كوردستان فان نسبة الارامل والعوانس قد ارتفعت بشكل كبير، الا ان ذلك المشروع رفض باغلبية اصوات الاعضاء.

ولدت فكرة زواج المسيار لاول مرة على يد احد علماء الدين في المملكة العربية السعودية، يدعى فهد الغنيم في منطقة القصيم بهدف تزويج النساء العوانس والمطلقات، بحيث لا يقوم الزوج بتحمل النفقة المترتبة على الزواج.

ويعتقد الشيخ آري عزيز بوسكاني الذي يحمل شهادة البكالوريوس في القانون والشريعة الاسلامية ان "الاراء توضح ان هذا النوع من الزواج لا زال غير جائز لحد الان"، مؤكدا ان "هذا النوع من الزواج مباح مكروه في الشرع".

ويضيف بوسكاني ان "الزواج له اهداف خاصة، والنفقة فيه مشروطة على الرجل مع مكوثه في منزل الزوجية، والفلسفة المتوخاة منه هو الحب والمودة والتعايش وادارة البيت والاطفال وتربيتهم"، مستدركا ان "الشروط اعلاه غير متوفرة في زواج المسيار، فيعد غير مقبول شرعا".

عزيزتي الام:
كيف تتصرفين مع متطلبات طفلك ؟

قد يطلب طفلك شيئا عند وجودك بأحد المتاجر، وحين ترفضين ينفجر في البكاء والصراخ، وحينها ستسلكين موقفا من اثنين،فإما أن تستجيبي لمطلبه، للتخلص من صراخه، وإما أن تتجاهلي الأمر، وتخرجي به من المتجر.وعادةً ما تبدأ المتطلبات الشرائية في الظهور عند الطفل، ابتداءً من سن 3 سنوات، وتمتد حتى 6 سنوات، ممتزجة بالصراخ والعصبية،

أما في الفترة العمرية من 7 – 12 عاما، فتتنامى المتطلبات الشرائية عند الطفل، وبما يفوق قدرة الأسرة المادية في أحيان كثيرة.أما العمر الذي يحتاج إلى عناية دقيقة، فهو عمر المراهقة، حيث يتمرد الأبناء ليحصلوا على طلباتهم،

فيضعون الأهل أمام الأمر الواقع.ويؤكد الخبراء أن الاستجابة لكل مطالب الطفل، يؤدي إلى خلق تصرفات سيئة على المدى البعيد، كالتمرد على الأمور الحياتية والقوانين، وصعوبة تقبل ظروف الحياة المتغيرة.

فإذا كان طفلك يريد منكِ الاستجابة لكافة طلباته الشرائية، إليكِ بعض النصائح للتصرف معه:

- لا تلبي كافة طلبات طفلك، حتى لو كانت الإمكانيات المادية تسمح بتلبيتها.

- يجب عليكِ توجيه طفلك منذ صغره إلى شراء الأشياء الضرورية فقط، وعدم شراء نفس الغرض مرتين، لمجرد تلبية رغبة االشراء.

- حاولي الموائمة بين شراء أغراض يطلبها طفلك، مع توقيت مكافأته على أداء عمل جيد، أو الالتزام بسلوك قويم.

- لا تلجأي للضرب أو التعنيف حين يصر طفلك على ما يريد، بل تحاوري معه وناقشيه، ليفهم مبرراتك الحقيقية.

- مهما كانت الإمكانيات المادية كبيرة، فلا تتصرفي مع متطلبات طفلك ببذخ، بل رشّدي رغباته الاستهلاكية، لينشأ قادرا على مواجهة ظروف الحياة.

نوم الزوجين بأسرّة منفصلة تعمّق الحب والحميمية بينهما

أشارت دراسة بريطانية حديثة أجرتها الخبيرة النفسية الدكتورة كارين شيرمان إلى أن نوم الزوجين في سريرين منفصلين يساعد في زيادة الحب والرغبة في إقامة العلاقة الحميمة بينهما،

حيث أن النوم في سرير آخر يزيد الرغبة الحميمة لدى الزوجين، وخاصة إذا كان أحدهما يعاني من الأرق المزمن، لأن كلا منهما يأخذ القدر الذي يحتاجه من النوم والراحة، وبالتالي يكون مهيئًا بشكل أكبر للحوار حول المشكلات التي تمر بها الأسرة، مما يجنبهما الشجار،

ويزيد من الحب بينهما، ويعزز الحميمية في النهاية.وأثبتت الدراسة أن النوم الجيد للزوجين يجعلهما متحفزين لممارسة العلاقة الحميمة بشكل أفضل، بينما أبدى 77% من عينة البحث اندهاشهم من مجرد طرح فكرة نوم الزوجين في سريرين منفصلين.

وبالرغم من ذلك؛ اعترف 57% من الأزواج أنهم كلما تشاجروا مع زوجاتهم فإنهم ينسحبون من الغرفة ولا ينامون معهن في نفس السرير. لكن 74% ممن ينامون بعيدًا عن زوجاتهم أكدوا أنهم يخجلون من الاعتراف بهذا الأمر لأصدقائهم، خوفًا من الانتقادات التي قد توجه إليهم.من جهة اخرى،

أوضح الدكتور أحمد نايل، اختصاصي العلاج النفسي أن فكرة نوم الزوجين في سريرين منفصلين تختلف من مجتمع لآخر، فقد تكون مقبولة في المجتمع الغربي، لكنها ربما تكون مرفوضة مسبقا في مجتمعاتنا العربية.

لحم الغنم المشوي مع سلطة الفاصوليا

3إلى4 أشخاص:طبق رئيسي:طبق من: المكسيك

المقادير:

ملعقة صغيرة من البابريكا الحلوة

نصف ملعقة صغيرة من الكمون المطحون

ربع ملعقة صغيرة من مسحوق الفليفلة الحريفة

800 غ من شرائح لحم الغنم أو البقر الطرية

بصلة حمراء صغيرة مفرومة ناعماً

رأسان صغيران من البندورة، مفرومان خشناً

100 غ من أوراق السبانخ المفرومة ناعماً

600 غ من أصناف الفاصوليا المعلبة(انظر الصورة)،

مغسولة ومصفاة،ربع كوب من أوراق الكزبرة الطازجة

ربع كوب من البقدونس الطازج،ثلث قنينة خل

التحضير:

يفرك لحم الغنم بالتوابل بمساعدة اليدين ثم يشوى لحم الغنم على الفحم أو فوق مصبّع حتى ينضج ويحمرّ.

يغطى لحم الغنم المشوي ويترك جانباً لمدة 5 دقائق ثم يقطع إلى شرائح سميكة.توضع بقية المكونات في وعاء كبير وتخلط جيداً مع بعضها.تقدم سلطة الفاصوليا مع شرائح لحم الغنم المشوية.

كيفية إخفاء حبوب وبثور الوجه

بثور الوجه من نوع حب الشباب أو أى نوع آخر هى مشكلة مزعجة، ونحاول دائماً التخلص منها، أو على الأقل إخفاءها وفى الوقت نفسه، إخفاء البثور عند وضع الماكياج أمر صعب للغاية، حيث إن النتيجة المثلى لا تتحقق دائماً، وتقول خبيرة التجميل فوزية عاصم: لا داعى للقلق، فهذه بعض الإرشادات التى تساعد على إخفاء حبوب الوجه بسهولة :

-1 استخدام كريم معالج ملون إذا كانت الحبوب منتشرة بصورة واضحة على البشرة، فهذا الكريم يقوم بعملين فى وقت واحد، هما تنشيط إخفاء الحبوب، وإضفاء لون طبيعى على البشرة .

-2 يفضل وضع الكريم بأطراف الأصابع مع التربيت دون التنعيم .

-3 استخدام مضاد للهالات السوداء أو "ستيك ملون" لإخفاء البثور مع منظف لعلاجها .4- إيجاد اللون المناسب للبشرة بدون بقع لونية فإذا لم يتم الحصول على اللون المناسب يمكن عمل خليط من لونين مختلفين للحصول على اللون المطلوب .

-5 استخدام مضاد الهالات السوداء لعمل الرتوش أثناء النهار حتى لا تظهر الحبوب من جديد.

زيت عباد الشمس لعلاج الشعر الجاف

يعتبر زيت عباد الشمس، مرطب رائع للشعر بطبيعته، خاصة الشعر الجاف، فيمكنك الاستغناء به عن كثير من المستحضرات المكلفة، والتي قد تؤذي شعرك أكثر من إفادته، فهي تضيف مواد كيميائية ضارة كثيرة لرأسك، أما هذا العلاج البسيط غير المكلف، فإنه الأكثر أمناً، كما ستدهشك نتائجه، ولن يكلفك الكثير، فهو يجعل شعرك الجاف، ناعم، أملس، وسهل التحكم فيه، ولا يترك آثار سلبية على فروة الرأس أو الشعر نفسه.

المكونات:

زيت عباد الشمس (ويمكنك أيضاً استخدام زيت جوز الهند البكر، أو زيت العصفر)مشط،منشفة مبللة دافئة،

طريقة الإعداد:

بللي شعرك بالماء، ضعي ربع الكمية التي قمت بتحضيرها من الزيت، على فروة رأسك، دلكيه جيداً، ابدأي بالتمشيط حتى نهايات الشعر، ثم لفي الشعر بالمنشفة المبللة بماء دافئ، لمدة لا تقل عن ساعة، وإذا لم يكن لديك الوقت الكافي، فيمكنك الاكتفاء بعشرين دقيقة، كحد أدنى، ثم اغسليه جيداً بالشامبو.

المكسرات تمنح الجسم الرشاقة والأناقة

قام باحثون أميركيون بإجراء دراسة تبين من خلالها بأن تناول المكسرات بصورة منتظمة خاصة "الفستق" يساهم بصورة كبيرة بخفض مخاطر الاصابة بالأمراض الخطيرة بالإضافة إلى مساعدة على الحصول على جسم رشيق متناسق.وأظهر الباحثون بأن تناول ثلاث حبات من المسكرات يوميًا يلعب دورًا هامًا في الوقاية من الأمراض الخطيرة مثل أمراض القلب والسكر واختلال آلية التمثيل الغذائي في الجسم.وتضمنت الدراسة فحص أكثر من 13 ألف شخص خلال خمس سنوات ومتابعة عاداتهم الغذائية، وأوضحت الدراسة بأن تناول ثلاث حبات من المسكرات خاصة "الفستق" يساعد في تخفيض فرص الإصابة بالبدانة خاصة في منطقة البطن، ويعالج ضغط الدم المرتفع ونسبة السكر في الدم بالإضافة إلى خفض مستوى الكوليسترول السيء في الدم.وأشار البحث إلى أن تناول الفستق باعتدال يخفض بنسبة 22% فرص الاصابة بالبدانة وفي مقابل 17% خفض في تراكم الدهون والسمنة في منطقة البطن بالمقارنة بالأشخاص الذين لم يتناولونه

الفلفل الحلو سلاح مضاد للإلتهابات ويخفض الكوليسترول

قال الدكتور الصيني زن يو شن المتخصص في التغذية في الدراسة التي أجراها مؤخراً هو وفريقه: "ان الفلفل الحلو المعروف باسم (البيمنت) مضاد قوى للالتهابات،كما أن لديه القدرة على تدمير خلايا الأورام خاصة البروستاتا".وأشار الخبير الصيني إلى أن مكونات الفلفل التي تعطي الطعم اللاذع يخفض نسبة الكوليسترول السيء، كما يسمح بكبح عمل الجين المسؤول عن انقباض الشرايين وتدفق الدم للقلب وبالتالي فإنه مفيد للقلب والشرايين". طبقاً لما ورد بوكالة "أنباء الشرق الأوسط".

دراسة حديثة: الشخير قد يسبب الروماتويد

كشفت دراسة طبية حديثة النقاب عن أن "الأشخاص الذين يعانون من الشخير أثناء النوم هم الأكثر عرضة للإصابة بالروماتويد".فقد وجد الباحثون أن "الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بدء من الشخير أثناء النوم، هم الأكثر عرضة للمعاناة من التهابات المفاصل، والأمراض الروماتيزمية".وتعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تشير إلى وجود علاقة بين الشخير أثناء النوم، والإصابة بالروماتويد، الذي يعاني منه الملايين على مستوى العالم، والذي ينجم عن الإصابة بخلل في آلية الجهاز المناعي.

آيفون 5 قابل للإنفجار إذا تمت سرقته

يتمتع جهاز "الآيفون 5 "بخاصية جديدة ، وهي انه بعد 3 مُحاولات خاطئة من تشغيل الجهاز يقوم بإجراء بسيط للحماية وهو تدميره بشكل تلقائي.هذه الخدمة سيشملها جهاز الأيفون الجديد (آيفون 5) بحسب فيديو انتشر بسرعة على يوتيوب، وهي خدمة اعتبرها كثيرون جيدة لأنها ستجعل المستخدم مُطمئناً على خصوصيته بشكل كامل ، حتى لو تمّت سرقة الجهاز.

شحن الأجهزة الكهربائية عن طريق الجسد

اكتشف العلماء وسيلة جديدة لشحن الأجهزة الكهربائية الصغيرة عن طريق تحويل حرارة الجسد إلى كهرباء.ووفقاً لما نشر في الديلي ميل البريطانية، فقد قام فريق أبحاث جامعة "Wakeforest" في أميركا تحت قيادة بروفيسور النانو تكنولوجي "ديفيد كارول" باستحداث وسيلة عبارة عن قطعة قماش معدلة عن طريق تكنولوجيا النانو للقيام بهذه العملية، ما يعني قدرة الفرد على شحن أي آلة كهربائية أو بطارية هاتف جوال باللمس فقط أو حتى بالجلوس فوقه.ويقول "كارول" إن هذه تعتبر أول وسيلة منخفضة الثمن لجلب الطاقة فمصدرها هو جسد الإنسان، كما أنه يمكن استخدامها لشحن الألعاب التي تعمل بالكهرباء مما سيشكل متعة كبيرة للأطفال.

مضرب تنس عملاق حجمه يوازي حجم شاحنة

بنى رجل أميركي، يطمح إلى تحطيم الأرقام القياسية على أنواعها، مضربا عملاقا هذا الاسبوع يوازي حجمه حجم شاحنة، بمناسبة إطلاق مسابقات بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب في نيويورك. وقد صنع أشريتا فورمان البالغ من العمر 57 عاما نسخة طبق الأصل عن المضرب الخشبي . يبلغ طول هذا المضرب 15.2 مترا، فيما ناهز عرضه خمسة أمتار.

نيكون تطرح أول كاميرا تعمل بنظام تشغيل أندرويد

أعلنت شركة "نيكون - Nikon" عن طرح أول كاميرا تعمل بنظام الأندرويد 2.3 المعروف بإسم نظام خبز الزنجبيل.عند التحدث عن نظام تشغيل أندرويد، فإن الأمر يكون مرتبطاً في المقام الأول بالهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، وعلى نحو نادر للغاية بعالم الكاميرات الرقمية، وهي تلك الكاميرا التي أطلق عليها "كولبيكس إس 800 سي".ويمكن أن يشعر المبتدئين عند استخدامهم تلك الكاميرا أنهم يستخدمون هاتفاً ذكياً، إلى أن يدركوا أنهم غير قادرين على القيام بأي مكالمات هاتفية أو تلقي رسائل نصية !ومن الأمور الجيدة كذلك أنها مزودة بخاصية واي فاي، ومن الممكن أيضاً إعداد الكاميرا للتوصيل بالإنترنت باستخدام العمليات المماثلة لتلك التي تستخدم من جانب الهواتف الذكية التي تعمل بنظام أندرويد

شذرات

إعداد: سارا علي

من الشاعر ماجد الحيدر

شاةً سوداء

في شهرِ اللذاتِ المحترقة
أنحرُ شاةً سوداءَ
سأسرِقُها من معبدِ
مردوخَ
وأشويها للشحّاذين

على نارٍ
من خشبِ الأضلاعْ ...
وسأشربُ خمرَ الخيبةِ
طافحةً
وأعبُّ كؤوسَ العارِ دِهاقاً
صافيةً ..
مثلَ طقوسِ الموتِ

لدى فرسانِ الساموراي
وسأُطعِمُ لحمي لكلابِ
البَرِّ
وأَخرجُ في الريحِ الهوجاء
وأصرخُ :
يا مرحى..بغرابِ الأبديَّةِ
مرحى..بالطوفان !

أخضر .. بلونِ المطر

(١)
أظنني سعيداً
مثل آدم البريء
بيتي دافئٌ
وأنا ثمل
آلامي سكنت
حوائي تضحك
وأطفالي آمنون
وفي فمي.. حبة عنب
أيتها الآلهة
أيّا كان اسمها
لماذا خلقتِ شيئاً
اسمه الزمان ؟!
(٢)
الحياة..
مثل جوربٍ ثخين
قديمٌ .. لكنه وثير
لا
أريد
أن أنزعه..
الثلج على الأبواب !
(٣)
دع ذلك الملتحي
رضيع الضباع
القادم من الغبار
الأصفر يفجر نفسه
ويذهب حيث شاء
أما أنا
فسوف أفجر بين شفتيك
حبة رمان
ريانة مثل غيمة
وأسدُّ فاك
بقبلة !
(٤)
أخضر .. بلون المطر
ينفذ الى صدري
مثل خبزٍ ساخن وحزمة من ريحان
والتينة الفتية في حديقتي
تعري حلماتها
حلماتها الألف الصغيرات
وتغتسل..
تحت الوابل المقدس !

أغنية أخيرة

آخرُ أغنيةٍ أكتُبُها
سأسمّيها (.....)
وسأُهديها للريحْ ...
لا . لن أُهديها!
***
سأقايضها برذاذٍ أزجيهِ الى
قلبي...
آهٍ . ما أبعدَ قلبي!
كم مرّتْ من أعوامٍ
لم أرَهُ فيها ؟
منذ أشرعتُ له صدري
كي يهربَ من حوضِ "الإيفا"...
مذ لوّح لي بوريقات الآس ..
وأنا أرحلُ ... أرحلُ ... أرحلُ صوب
حقولِ الريحِ
وأوهمني .... أن

راديو شفق

Baghdad 102 MHz FM

استمع الى برامجنا في جميع انحاء العالم مباشرة عبر الانترنيت

www.shafaaq.com